

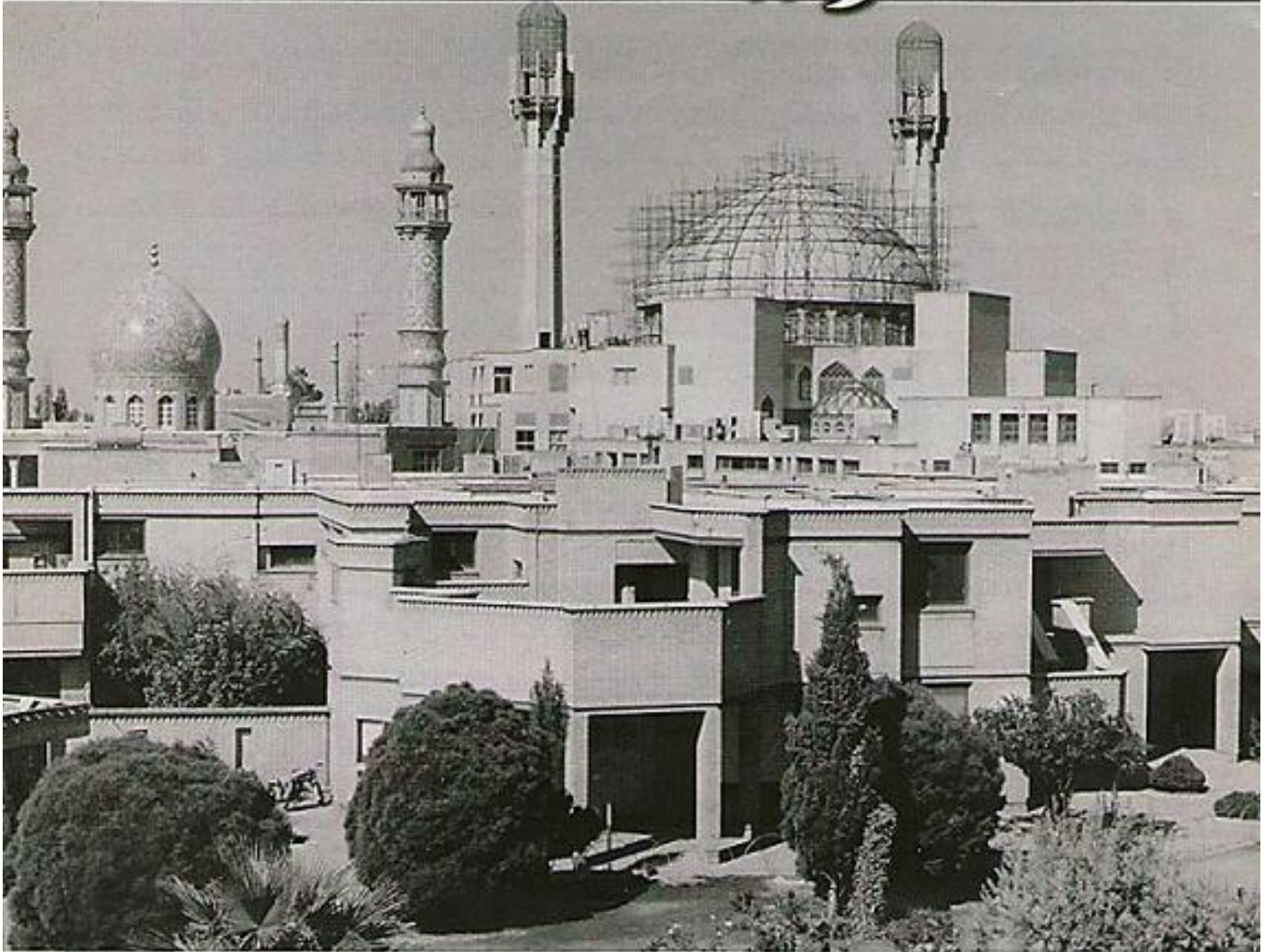


AL-GHAREE

الغري

شهرية تصدرها مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي

جمادى الثاني ١٤٢٢ هـ - آب ٢٠٠٢ م



العدد الخامس عشر

لقد اشاد بيوتاً ثم مدرسةً و خير مكتبة للكتب تحويها
تأسست ارخوا (والمجد شاهدا زعيمنا السيد الخوئي بانيها)

١٤٠٠ هـ



السلام عليكم

رئيس التحرير:
السيد محمد علي الحلو

تبقى الكتابات التاريخية محبوسة الانفاس بين ما احتكره أهل الصنعة من التزوير، وبين ما استحسنه الحكام من كتابته بما يتسجم وتطلعاتهم في بالغاء مسلمات الواقع أو فرض تخيلات القصاصين على كاهل تاريخ يمتد بعطاءاته منذ بزوغ فجر الرسالة إلى ما شاء الله له أن يقوم، وإذا أردنا أن نحسن الظن بما سطره هؤلاء وأولئك من مروياتهم فلا ينبغي أن نتعامل معها بحسن ظن يفقدنا مصداقيتها في الرغبة إلى معرفة الحق ومجرياته، وشؤون الواقع وتطولاته، وهكذا تبقى المرويات التاريخية مكتمة لا يحق لها أن «تتفوه» عما أضافته بذ الوضع عليها، أو تلك النابعة من تخيلات القصاصين مجارة لوضع سياسي قائم، أو مداراة لنزعات تكتل معين، أو تنفيذاً لرغبة نفسية جامحة في الانتقاص من هذا وسلب محاسنه لتزويق صورة ذلك، أو رمي هذا بداء ذلك، دون وازع من دين، أو تخرج من عرف، أو حتى لو تعارض مع مبادئ علمية، أو أسس منطقية بل ومبادئ أخلاقية، استجابة لمصاع شخصية عارمة، أو طموحات سياسة هاشجة تسحق معها كل مبدأ، وتقتل من خلالها كل فضيلة، وتوند بسببها كل مكرمة، وليس في منطق هؤلاء غير استنكار رضا سيادهم، واشتباع حاجات أوليائهم من «نهم» الوضع والتزوير، ونزعة الكذب والتضليل، وهكذا يبقى الصراع قائماً بين توجهات هؤلاء وأسس المنطق العلمي الذي من خلاله يقرأ الواقع التاريخي دوناً تزلف لعنصرية أو مراء في حقبة أو تجني على واقع.

ولم تجد في أيدينا أكثر حيفاً ينال تاريخاً كما نال تاريخ التشيع منذ تدوينه حتى رقد متوناته التاريخ بملاحمه، وكان لهذا الاسلوب من التجني على هكذا تاريخ قد نال اهتمام بعضهم فأنتبوه أثبات المسلمات وتعاملوا معه دون تمييز وامعان، ظناً منهم أنه لواقع أو غضاً منهم عن حقائق الوقائع، ولم تكن الاجيال المتطلعة قد أثارت حفيظتها هذه الظاهرة لتصحح ما سطرته يد السياسة وقتذاك، بل قروءة قراءة تقليد وفهموه فهم تلقين، وها - لعمرى - من تكبات واقعتا التقافي الذي يحمل في طياته تناقضاته وتناقضاته، فهو من جهته يتحرى مواضع الخلل والتزوير فيثير مفردات لعلها لا تستحق كثير جهد وعمق تحقيق، وفي الوقت نفسه يفض الطرف عن تناقض ما كتبوه عن تاريخ اسلامي مشرق يرسم ملامحه أمة آل البيت(ع)، فيشبح بوجهه ما يفرضه عليه هذا الواقع ليحيله إلى ممارسات يراؤ منها الفرقة بين المسلمين، وهو شعار طالما تثبت به من لا خلاق لهم باصول المنطق العلمي فتربصوا إلى الحقائق اليقظوها بما يحلو لهم من مصطلحات لا يقوون على فهمها بقدر ما يحسنون رمي الآخرين بها ظناً منهم على أن الواقع يُغيره نهريج هؤلاء من أولئك.

ولعل الرد على سذاجة هؤلاء وحيف أولئك أن ينبثق الجهود المخلصة للدعوة إلى التطلع لقراءة التاريخ قراءة تحقيق وتعاد كتابته كتابة تدقيق تتوافق معها الروى وتتلامح الجهود بين أمة أتهكتها محاولات اولئك المتشددين بشمارات البحث العلمي والقراءة الموضوعية، ناسين من درائهم تاريخ امة لها تاريخها الذي فرضته على الواقع التاريخي بكل اجلال واكبار ليقرأوا من خلال ذلك تاريخ تشيع لأمة وفكر وعطاء.

حديث الشهر



الاستاذ محمد الغزوي



غارقة بأجمعها في ذلك الخطأ، في حين أن هذا البعض لاحظ الخطأ عند فرد واحد من ذلك المجموع فاللزم أن يقصر الانسان ملاحظته على من لاحظها عليه، دون تعديه إلى الآخرين.

ثانياً: تضخيم السلبيات:

وهو كما يقول المثل (يصنع من الحبة قبة) إذ انه من الملاحظ على البعض أنه يضخم السلبيات والأخطاء الصغيرة والجزئية، ويصنع منها جبلا من السلبيات لا يمكن تحمله ولا زحزحته، فتراه يقيم الدنيا ولا يعدها إثر خطأ جزئي بسيط، لو تأمل فيه قليلا لوجد أنه لا يستحق أدنى اهتمام ولا هو بحاجة إلى هذا التضخيم والضوضاء.

ثالثاً: إسقاط الناس:

فبدل أن يقصر ملاحظته على الفرد عند حدودها تراه يتعدى على شخصية ذلك الفرد، ويبدأ بالصاق أخطاء أخرى وسلبيات أخرى في

كل ذلك لا يشك أحد في ضرورته، ولا يختلف اثنان في أهميته خصوصاً لمجموعة عاملة تنوي اصلاح شأن الأمة، ولكن لإشكال يكمن في بعض الحالات المرضية، التي تتفحص اسم النقد البناء، ولكنها بعيدة كل البعد عنه، وهي إلى الهدم أقرب منها إلى البناء، وأعني بذلك حالات الانتقاد السلبي، والتي نحاول هنا أن نسلط الضوء على جذورها حتى نستطيع تجاوزها، ونعرف الحد الفاصل والخيط الدقيق الذي يكمن بين النقد البناء والنقد الهدام.

أمراض في عملية النقد:

هناك بعض الحالات المرضية التي تلازم عملية النقد أحياناً ولا يلتفت إليها من يمارس النقد:

أولاً: تعميم النظرة:

فحين يلاحظ بعض الناس خطأ ما من شخص ينتمي إلى مؤسسة ما تراه يسارع إلى تعميم هذه الملاحظة على مجموع تلك المؤسسة، فتصبح تلك الجماعة أو المؤسسة في نظره

لا يشك أحد أن من أهم عوامل التقدم للفرد والمجتمع هو عملية النقد البناء الذي يمارسه الفرد والجماعة، وحين يحث الإسلام على التفكير والتدبر، والمحاسبة الذاتية، ويحث على طلب النصيحة، واهداء العيوب، إنما يشير بمجموع هذه التعاليم إلى ما يمكن أن نسميه بعملية النقد البناء، ذلك أن التغاضي عن الخطأ، والاصرار على الباطل، لا يمكن أن يؤدي سوى إلى سوء العاقبة، دنيا وأخرة، ومن هذا المنطلق ركز الإسلام على أهمية النقد الذاتي بالمحاسبة اليومية (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا) لكي يستطيع الانسان فرداً أو جماعة أن يتجاوز الخطأ إلى الصحيح، والباطل إلى الحق، ثم بالتالي يستطيع أن يطوّر عمله نحو الأفضل ويصلح ما يمكن تداركه.

تتبع العيوب
من أقبح العيوب

ببرنامجاً
يغطي جميع
أوقاته فإنه في

(من علم من أخيه سيئة بعض الأحيان يتسلى فسترها ستر الله عليه فسترات البطالين، وعلى يوم القيامة). هذه بعض الحالات المرضية التي تلازم كثيراً عملية النقد، وهذا وذلك.

وهنا نحاول أن نسلط الضوء على جذور هذه الأمراض والعوارض، أي جذور ظاهرة النقد الهدام

بينما الله يأمر الرسول(ص): (فإذا فرغت فاتصب وإلى ربك فارغب) فإذا فرغ الرسالي من عمل لا بد له من عمل آخر لكي يبتعد عن الفراغ ولا ينساق مع البطالين.

ب - مرض النفس:

وهذه حالة يبتلي بها البعض من ذوي النفوس المريضة يدفعهم مرضهم هذا نحو الانتقاد الحاد السلبي فحالته أشبه بالعقدة النفسية، فكل شيء في نظره سلبي، وكل شيء خطأ، فحالته النفسية تجره إلى التشاؤم ورؤية الأمور رؤية مشوشة، وفي مثل هذه الحالات لا بد من البحث عن جذور هذه

يتبعها بل لو وجدها عليه أن ينساها.

يقول الإمام الصادق(ع): (أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل، وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما).

وفي حديث آخر لعلي(ع): (إن من سلامة المرء قلة حفظه لعيوب غيره).

ركز الإسلام
على أهمية النقد الذاتي

وهي كما يلي:

أ - الفراغ: وهو أكبر العوامل التي تحفز الفرد وتدفعه باتجاه البحث عن السلبيات ومن ثم النقد الهدام، إذ إن الفرد العامل المتحرك لا يجد وقتاً للراحة، فكيف يجد وقتاً لتتبع المثالب واستقصاء العيوب على الآخرين ومن ثم التشنيع عليهم بها، بيد أن الفرد الذي لا يجد

شخصيته فالقاعدة عنده أن فلاناً لا يلبس زياً ملائماً، إذن ففي سلوكه نظر، وهكذا يستمر متابعاً حتى يسقط شخصية الطرف المقابل فيصنغه في خانة غير المتدينين، ولا يقيم له أي وزن أو اعتبار بناءً على ملاحظة بسيطة في سلوكه.

رابعاً: تتبع المثالب:

وهي حالة مرضية وخطيرة أن يسعى الفرد إلى تتبع معائب غيره وقد اعتبرت في التعاليم الدينية من أكبر الموبقات والذنوب.

يقول الإمام علي(ع): (تتبع العيوب من أقبح العيوب وشر السيئات). ويردف قائلاً (تأمل العيب عيب).

ويعرض(ع) محذراً (من تتبع عورات الناس كشف الله عورته).

وفي هذا السياق تأتي الروايات لنتهي المؤمن من حفظ عيوب اخوته، فليس فقط عليه أن لا

الروايات في هذا الصدد لوجدناها كثيرة، إذ أنها تعالج حالة مرضية خطيرة في التجمع الايماني، وهي أن يكون شغل الفرد فيه إجهاد نفسه دائماً في تتبع زلات الغير واحصاء مثالبهم، بينما المفروض فيه هو عكس ذلك، أي أن يسعى لستر عورة أخيه، وحفظ أسراره.

الحالة لدى هذا الانسان حتى تستأصل من أساسها، فتعتدل المقاييس في ذهنه. حتى تستطيع التقييم فالآية التي صدّرتنا بها هذه الفقرة بجميع الأمور، ولا يعني هذا أن يطالب كل فرد بحقه في معرفة كل شيء للانسان الاطلاع عليها، فهو ج - الجهل: قال تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم).

فالفرد حين ينخرط في مؤسسة ما، ليس مطلعاً على جميع الشؤون المرتبطة بتلك المؤسسة، وحين يلاحظ عملاً فانه لا يستطيع الاحاطة بجميع أبعاد ذلك العمل فتراه ينتقد ما يراه ظاهراً، دون أن يحيط عملاً بكنه الموضوع (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) فمن قصر عن معرفة شيء عابه، ومن جهل شيئاً عابه.

فالجهل اذن من مصادر الانتقاد السلبي، فما لم تحط بالأمر علماً فليس من حقك أن تنتقد حتى تفهم جميع أبعاده، ولا يمكنك أن تنتقد حدود دائرة

الزهراء

حسن علي المرعي

مريم العذراء. وأمّ الحسين وعلي (الزهراء) طهر العالمين ظلمة الدنيا. فزان النشأتين يوم أسرى البدر بين الحرمين يوم أضحي قاب قوسين... اللجين وإلى الكرار طرح الجنّتين يا عروس الحور بين الروضتين آخر الشهر... وعن زين ودين ما عجيب... ليس بين الحوربين أحلى عرس لمصلي القبليتين وإذا بالنجم... عرس الأزهرين فحباها الله ماء الرافدين (فاطم الزهراء) ما حال الحسين - في النعيم المحض مشؤوم اليدين ليشع الماس فيضاً مرتين ودموع إثره في كل عين وسياط الغدر تدمي الساعدين (محسن) ماذا عطف الأبوين (أحمد) الموصي بأن الصبر زين ضربة منه تساوي الثقلين قرشي اللبن... عدّ الحاكمين فإذا بالنور بين النيرين ولماذا قبرها لم ندر أين؟! وغريب وحى أم الطاهرين!!! عابد هاجر لله اثنتين ومنام صالح... بل رأي عين صار بيت الله معصوم البطين ليس للنجدين درب بين بين فعليفا لأبي الزهراء دين

من أنيس الحور قدست اثنتين عالم في أم عيسى طاهر (فاطم) يا بنت من ضاعت به من ثمار الخلد جاءت منحة فمن السدرة (طه) ضمها جنة في صلب طه أثمرت (فاطم الزهراء) يا أم الحسين يا بتولا نزهت عن ناقص أيها البكر حياة كلها هبة المولى وريحان النبي فإذا بالأرض يوم أزهـر واستحي التبر فلا مهر به - أه لو تدرين في شط الفرا إنه الدهر... وعادات به رحلت شمس النبي المصطفى فعويل فاطمي يثرب وإذا الأعراب نار تصطلي ضلعتها المكسور محني على وعلي الحرب صبر كامل وقليل ذاك في صبر الذي فبنت للحزن بيتا (فاطم) وأتى وعد أبيها مسرعا فاسأل الأعراب عن رمث لها حدثت الرحمن وحيا مريما قسما... يبصر أملاك السما في صلاة حبلها مستوثق وإذا طهر قلب خاشع فاسلك النجد الذي نقيته بعض حق من فؤاد مؤمن

فاطمة الزهراء (ع) في الكتاب المقدس

الشيخ

كاظم النصيري الواسطي

إن كل ما يتعلّق بأهل بيت العصمة (ع) من بشارات وأخبار تختص بمناقبتهم

وفضائلهم في مصادرنا الإسلامية نجد لها أساساً في الكتب السماوية السابقة. ونلاحظ في الفقرة الأولى والخامسة من (رؤيا يوحنا) الإشارة إلى فاطمة الزهراء (ع) (راجع كتابنا: أهل البيت (ع) في الكتاب المقدس: في طبعته الجديدة والمفصلة).

هذا مع العلم بأن النص العبري في (رؤيا يوحنا) يتضمّن فقرات في غاية الوضوح والقوة لتأكيد منزلة ومقام الشهيذة المظلومة (ع)، وهذا ما سنسلط الضوء عليه من خلال الترجمة العربية للنص العبري التالي:

في السماء امرأة متسرّبة رجليها، وعلى رأسها كوكبا.

سيرعى جميع الأمم بعضا إلى الله وإلى عرشه.

للسنص أعلاه أنه يتضمّن

لتأكيد منزلة ومقام سيده النص:

אֵת יְהוָה זָכַר עֲשָׂרָה אֲלֹהֵי הַשָּׁמַיִם
לְשָׁמַיִם וְעַל רֵגְלָיִם עָמְדָה עֲשָׂרָה אֲלֹהֵי
הָאָרֶץ עֲשָׂרָה:
וְהָיָה אֵלֶיהָ אֲשֶׁר-יִשְׁתַּחֲוֶה כָּל-בָּשָׂר
וְהָיָה אֵלֶיהָ אֲלֹהֵי אֱלֹהֵי אֱלֹהֵי:

١ - وستظهر آية عظمى

بالشمس والقمر تحت

اكتيل من اثني عشر

٥ - وستد ابنا ذكرا

من حديد وسيرفع ابنها

يتضح من خلال الترجمة

قرائن في غاية الوضوح والقوة

نساء العالمين. وتتمثل هذه القرائن في الفقرة الأولى من

(... وعلى رأسها اكتيل من اثني عشر كوكبا) وفي هذه الفقرة إشارة إلى الأمة الاثني عشر (ع).

أما الفقرة الخامسة من النص: (ستد ابنا ذكرا سيرعى جميع الأمم... وسيرفع ابنها إلى الله وإلى عرشه) ففيها إشارة إلى الإمام المهدي (ع).

وقد اتضح لى من خلال تحليل النص العبري لغويا، أن الإشارة بخصوص فاطمة الزهراء (ع) جاءت بصيغة الاستقبال: (ستظهر آية عظمى...), (وستد ابنا ذكرا...), حسب الفقرتين الأولى والخامسة.

الزهراء (ع) أصل الرسالة: لقد نالت فاطمة الزهراء (ع) الدرجات العالية والمكانة الرفيعة عند الله تعالى لعظمتها، ولما تميزت به من معرفة وإخلاص، لذا خلّدت في كتب الأولين والآخرين. وكيف لا؟! وأنها بنت محمد (ص) وبضعته التي لم تغارقه طيلة حياته، حتى قال عنها (ص): (فاطمة بضعة مني يؤذيها ما أذاها) (صحيح البخاري: ج ٢، ص ٣٠٢) وكانت (ع) ترعاه وتتولى خدمته، وتسمع أحاديثه وأخباره وخطبه بنحو لم يتوفّر لغيرها من الناس إذا استثنينا الإمام علي (ع).

فهي سيّدة نساء العالمين، كما قال النبي(ص): (حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون)(المستدرك للحاكم: ج ٣، ص ١٥٧).

وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم بمواضع مختلفة، منها قوله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر) (الكوثر: ١ - ٣) وعلى رأي الكثير من المفسرين أنّ الكوثر هو فاطمة الزهراء(ع)، ذلك أنه لما مات أولاد

ويودّعها منطلقاً عنها في كل أسفاره ورحلاته وكأنه يتزوّد من هذا النبع الصافي عاطفة لسفره. هذا في الوقت الذي كانت فاطمة(ع) تحتضنه وتضمّد جروحه وتخفف الامه كالأمّ المشفقة على ولدها. فالمراد من التكنية الأم هو أنّ الأم هي الأصل، وهذا ما نجده واضحاً عند أهل اللغة.

علماً بأنّ الهدف الذي توخاه

للرسول(ص) من ذلك هو بيان أنّ فاطمة(ع) هي أصل شجرة الرسالة وعنصر النبوة، كما قال الباقر(ع): (الشجرة الطيبة رسول

الله(ص) وفرعها علي(ع) وعنصر الشجرة فاطمة(ع) وثمرتها أولادها وأغصانها وأوراقها شيعتها)(احقاق الحق: ج ٩، ص ١٥٢، مجمع البحرين (مادة شجر)).

وأشار الرسول الأكرم(ص) بهذا الصدد قائلاً: أنا شجرة، وفاطمة أصلها، وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها)(المصدر نفسه). ذلك أنّ الشجرة تنمو وتنمو بتغذيتها من أصلها. وقد سمت هذه الشجرة من خلال مجاهدتها(ع) ودفاعها عن رساله والامامة.

رسول الله(ص) الذكور عثره أحد المشركين بأنه أصبح لانثريّة له. ولكن بفضل الزواج المبارك الذي عقّد بين زهراء الرسول وأمير المؤمنين(ع)، أصبح من ينتسب إلى الرسول الأكرم(ص) عن طريق فاطمة الزهراء يُعدّ بالملايين وقد اشار الرسول(ص) إلى هذا الزواج بقوله: (إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من

علي)(مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩، ص ٩٠).

فالنبي(ص) كان

يمر ببيت فاطمة لمدة سبعة أشهر ويقول في وقت الصلاة والناس في المسجد: (الصلاة يا أهل البيت...)(البداية والنهاية: ج ٨، ص ٢٠٥). وكان(ص) يكتفيها بأُمّ أبيها، ويحلّها من محبته محلاً لا

يقاربها فيه أحد ولا يوازئها. وقال أم الحسين وأمّ المحسن وأمّ الأئمة وأمّ أبيها)(المناقب: ج ٣، ص ٣٥). أما الهدف من تكتيتها بأُمّ أبيها هو أنه(ص) يعاملها معاملة الولد أمةً وأنها تعامله معاملة الأمّ ولدها، حيث نجد الكثير من الشواهد التاريخية والأخبار الدالة على ذلك. فقد كان الرسول(ص) يقبل يدها ويخصّها بالزيارة عند كل عودة منه إلى المدينة المشرفة

لقد نالت فاطمة الزهراء(ع) الدرجات العالية والمكانة الرفيعة عند الله لعظمتها

أهل البيت (عليهم السلام) يمثلون خطأ واحداً لامجاملة فيه لأحد

المولد الباكي

شيخ عبد الله الأسعد

خائني شعروا أنني واللسان
قد عراها تمنع وحران
إنها مني خاتم وبنان
عجبا لا تيزك الأكلان
في وماتت... أم هوم الخفان
وهاتف بخلو به الميرجان
كيف ذا إذ تهدي الأحران؟
سوت لآزرقا قبا الأزمان
قد نما في فئانها الإيمان
لا... لعمرى وإنه البهتان
كيف تيوى الصخور وهي خشان
يوم راحت تعقبا للولدان
يرتجى عنده المنى والحنان
فيه تبكي لشجوها الأثجان

تُكُّ بوجد وقلبا غضبان!!!
يطلبون الرضا وهم ذؤبان
فؤادي لثغفه لهنان؟
رحمات بصنبا الرحمن
ن لورى كلهم أمه عيلان!!!
قال: لنى بيثرب البيلان
جزاها؟ فليضحك لتكلان!!
سخ تولى وماله خُسلان
جحدته العقول فهي تشان
سو دليل به الأثيم يذلان
فالأسى كابر والجوى حران

أين منى أم الحسين بيان؟
خائني الحرف والرجا والمعاني
ولقد كانت طوع أمرى ورأى
حجر أنت بقؤادي وصخر
هل غفت في شغافك النغمة للهي
أتمرّ لذكرى ومالك شدوى
أغنى أم الحسين وأشدوى
وبعين قد رضنا للفل بغيا
يوم جأوا يحرقون بيوتنا
أقلوب العداة تملأ حيا
أي قلب لقتنذ وسواه
غصنة يوم روعوها وأخرى
كيف لا تبكي راحلا مثل طه
فبنت من أحرانها بيت نوح
كيف ترضى على العداة وقد ما
لم ترن السلام يوم أتوها
أين يا صاح قبرها دلنسى إن
ذلنا أيها الخبير وتجزى
عجبا أيها البصير به دو
ماجرى .. ماجرى فهذا سهيل
قوله حجة وقول الأساطين
ما جرى... إن جرى فذلك تأرب
ليس أصلا من الأصول إذا ما
ما جرى قد جرى وهم
أين منى أم الحسين وأنى

فأهل البيت (ع) يمثلون خطأ واحداً لا مجاملة فيه لأحد، فالذين يؤذون فاطمة (ع) يؤذون الرسول (ص) والذين يؤذون الرسول (ص) يؤذون الله تعالى. لذا حذد الرسول (ص) دائرة، فمن تقدم إليه بأذى فانه يكون في حقيقة الأمر قد خالف الطريق كله وحمل الفطرة على ما لا يجب أن تحمله، فتحصين النبي (ص) لفاطمة (ع) بهذه المكانة، لأن مكانتها (ع) تمثل مكانة وموقع الرسالة. كما أن تكريمه (ص) لها (ع) قد زاد عن الوصف والبيان علماً بأن الرسول (ص) هو أفضل الناس حكمة وأصلحهم علماً وعملاً، وأن فعله عين الحكمة والصواب. ومنها جعلها (ص) مثلى لطريق الحق وانموذجاً كاملاً للإنسانية، وميزاناً للحق والباطل فيما وقعت وستقع من فتن ولوايس من بعده (ص) ولولاها لما بقيت للنبوّة بقية.

لكنها لا فوت ولوا الباب
عناية للإسرى والمجباب
فمذراؤها عصرها عصره
كادت بنفسى ان تموت حسرة
فأدت أيا فضة أسيرى
فقد وربى بسقطوا جنينى
فأقطت بنت الرضى وأخرنا
جنيننا ذلك المسمى محسنا

١. سهيل: الدكتور سهيل تكلر استاذ التاريخ في جامعة دمشق ندب إليه البعض القول بأنه يقول بعدم وجود لوب لي عند رسول الناس (ولما) الأولى موصولة ولتكتبه نقيه



بدون أي تعقيد أود أن أفهم مدى الغلو في الإمام علي دون الأئمة الأخر
وكيف أن الإمام علي روح من رسول الله (ص) وكيف أن الإمام علي كرم الله وجهه
قال أنا عبد من عبيد الرسول (ص) أفنونا أفادكم الله؟

السلام عليكم ورحمة الله
بركاته

نود اعلامك أن الغلو بمعنى
تجاوز الشيء حده، لذا نهي عن

الغلو في قوله تعالى: «قل يا

أهل الكتاب لا تغلو في دينكم

غير الحق» المائدة: ٧٧ لأن

النصارى قالوا إن المسيح ابن

الله وهذا غلو في حق عيسى

كونه ابن الله، وغلو في حق الله

تعالى لأنهم نسبوا له ولداً، تعالى

الله عن ذلك علواً كبيراً.

أما قولك إنكم تغلوا في

الإمام علي، فهذا سؤال عجيب

يصدر منك - أيها الأخ العزيز

- فانك بحمد الله رجل مثقف

على ما يبدو، والأمور لا تؤخذ

هكذا اعتباطاً ما لم يستند المرء

اليها بدليل قطعي، أما الاستماع

إلى ما يطلقه البعض دون روية،

فذلك يعدّ ظالماً للحقائق وهتكاً

للآخرين وقد نهانا الله تعالى عن

ذلك بقوله «إن السمع والبصر

والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً» الاسراء: ٣٦ وهكذا فعلينا
التروي في كل ما نسمعه ونراه ونظنه فان وراء ذلك حساب وعتاب.

أيها الأخ العزيز: إذا كان قصدك من الغلو في الإمام علي (ع) هو الحب
الذي يكنه الشيعة له، فهذا لا يعد غلواً، فإن الشيعة قد تبعت بذلك الله

تعالى ورسوله ولم

تتجاوز ذلك أبداً،

ففي حديث

العبودية المطلقة لله وحده

الرواية روى البخاري عن سهل بن سعد قال رسول الله (ص)... لأعطين

الرواية أو لياخذن الرواية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله

ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه

رسول الله (ص) ففتح الله عليه. راجع البخاري ٥: ٢٣ باب مناقب

علي (ع) وفي المستدرک للحاكم روي عن عوف بن أبي عثمان النمري

قال: قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال: سمعت رسول الله (ص)

يقول: من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني» راجع

المستدرک على الصحيحين كتاب معرفة الصحابة ٣: ١٤١ وروى عن

أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص) لعلي ابن أبي طالب

رضي الله عنه: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله

ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني» راجع نفس المصدر

وروي عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص) «من

يريد أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي

فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في

ضلالة» راجع نفس المصدر أيضاً، وهكذا ورد في علي بن أبي طالب كل

خير وفي موالاته كل نجاة، فهل حبه الذي فرضه النبي (ص) علينا يعدّ

غلواً وتجاوزاً، أعيدك بالله أن تجعل ما فعله النبي(ص) غلواً وغير الحق، وهكذا هو تعاملنا مع علي لا يتجاوز ما أمرنا النبي(ص) في حبه وولايته. علي أن ولايته قد نص عليها القرآن الكريم بقوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» المائدة: ٥٥ فقد أخرج الخطيب في المنفق عن ابن عباس قال: تصدق علي بخاتمه وهو راعع، فقال النبي(ص) للسائل «من أعطك هذا الخاتم؟ قال ذلك الراكع، فانزل الله «انما وليكم الله ورسوله» راجع الدر المنثور للسيوطي في تفسير الآية وقد روي من علماء السنة أن هذه الآية

هذا ما أمكننا تتبعه مما رواه علماء أهل السنة في أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب وفي قوله تعالى «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» المائدة: ٥٦ روى

الحاكم عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس «ومن يتولى الله» يعني يحب الله «ورسوله» يعني محمداً «والذين آمنوا» يعني وجب علي بن أبي طالب «فان حزب الله هم الغالبون» يعني شيعة الله وشيعة محمد وشيعة علي هم الغالبون يعني العالون علي جميع



العباد الظاهرون على المخالفين لهم، قال ابن عباس: فبدأ الله في هذه الآية بنفسه ثم ثنى بمحمد ثم ثلث بعلي ثم قال: فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله(ص) رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار قال ابن مؤمن - وهو ابن مؤمن الشيرازي من علماء أهل السنة - لاختلاف بين المفسرين أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي. راجع شواهد التزليل للحاكم النيسابوري ١: ٢٤٦ فإذا كان الأمر في علي هكذا فهل هذا غلو، وهل تقول الشيعة غير هذا في علي، فهذه مرويات أهل السنة تؤكد ما تذهب إليه الشيعة وما تعتقده في علي، فهل هذا يُعد غلواً فيه؟! أما ما ذكرته من السؤال «كيف أن الإمام علي روح

من علماء السنة أن هذه الآية نزلت في علي،ابو نعيم الاصفهاني في كتابه ما نزل من القرآن في علي كما رواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين» اللبلاذري في أنساب الاشراف ٢: ١٥، الحموني في فراند السمطين ١: ١٨٧، ابن كثير في تفسيره ٢: ٥٩٨، والطبري في تفسيره ٦: ٢٨٨،

من الرسول(ص)» فإننا نؤكد أن المقصود من الروح، في سؤالك تعني قبل الخلقة، وما بعد الخلقة:

أولاً: أما قبل الخلقة فإن حديث النورانية يؤكد أن النبي(ص) وعلي بن أبي طالب كانا نوراً واحداً فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور إلى جزئين فجزء رسول الله(ص) وجزء علي بن أبي طالب، وهذا الحديث قد تواتر عند علماء أهل السنة كما تواتر عند الشيعة، فمن علماء السنة رواه الخوارزمي في مناقبه عن سلمان قال سمعت حبيبي المصطفى محمداً(ص) يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيعاً يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي بن أبي طالب راجع مناقب الخوارزمي للعلامة الخوارزمي الشافعي المتوفى سنة ٥٦٨ والحديث صفحة: ٨٧، وممن

روى الحديث العلامة سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٥٢، وممن رواه ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج ٢: ٤٥٠، وممن رواه العلامة الكنجي في كتابه الطالب: ١٧٦، وراجع محب الدين الطبري في الرياض النضرة ٢: ١٦٤، والعلامة ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الحموي في فرائد السمطين، وقد روى الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٢٣٥ طبعة القاهرة عن سلمان عن النبي (ص) قال: كنت أنا وعلي نوراً يسبح الله ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة ألف عام. ورواه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٢: ٢٢٩، وروى ذلك العلامة سليمان

حب الشيعة للإمام علي(ع) لا يعد غلوّاً
لأنها تبعت في ذلك الله تعالى ورسوله(ص)

البليخي القندوزي الشافعي في ينابيع المودة: ١٠، هذا

بعض ما رواه علماء أهل السنة في أن النبي (ص) وعلياً كانا نوراً واحداً ثم قسم إلى نورين أحدهما النبي(ص) والآخر علي مما يعني أنهما روح واحدة في أصل خلقتيها وهي ما تعنيه أحاديث النور الواحد الأنفة الذكر. ثانياً: أما بعد الخلقة فإن القرآن قد نص على ذلك في قوله تعالى: فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» آل عمران ٦١، فقد روى السيوطي في تفسيره ما أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال «قدم على النبي(ص) العاقب، وأسيد فدعاهما إلى الاسلام فقالا: أسلمنا يا محمد قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام قالوا: فهات قال: حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير قال جابر: فدعاهما إلى الملاعنة فوعداه إلى الغد، فغدا رسول الله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه وأقرأ له فقال: والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما ناراً. قال جابر: فيهم نزلت «تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم...» الآية فقال جابر: أنفسنا وأنفسكم رسول الله(ص) وعلي وأبنائنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة». راجع الدر المنثور للسيوطي في تفسيره الآية ٣: ٢٣١ والخطاب كان موجهاً من النبي(ص) للنصارى بقوله ندعوا أبناءنا وهما الحسن والحسين وأبنائكم وندعوا

وقد ذكر ابن ماجه في صحيحه عن أبي اسحاق عن حيشي بن جنادة قال:

رسول
يقول علي
منه ولا يؤدي
علي. راجع
ماجة ١: ٤٤
الترمذي في
أيضاً نفس



سمعت
الله(ص)
مني وأنا
عني إلا
سنن ابن
وروي
سننه

لفظ الحديث إلا أنه زاد.. ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. راجع سنن الترمذي ٥: ٦٣٣، وقوله(ص) علي مني وأنا منه يعني أن «من» التي تفيد التبعية تؤكد أن علياً من النبي أي امتداد له وهو نفسه، وليس في ذلك دعوى تدعيها الشيعة دونما تستند إلى نصوص صريحة صحيحة.

على أن كلامنا هذا يؤكد الخليفة أبو بكر في حق علي ومنزلته، فقد أخرج الدارقطني ما رواه السماك أن أبا بكر قال له رضي الله عنهما: سمعت رسول الله(ص) يقول: لا يجوز أخذ الصراط إلا من كتب له علي الجواز. راجع الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٢٧ طبعة مكتبة القاهرة. أما قولك أن علي قال أنا عبد من عبيد الرسول(ص). فهذا لا ينافي عبودية علي لله تعالى فعلي عبد لله ورسول الله عبد لله، ومعنى قوله أنا عبد من عبيد «محمد» يعني أنا تابع من أتباعه مطيع له، وهو بمعنى قولك أن زيد عبد لعمرو أي أن عمرو له حق الطاعة على زيد ولا يعني أن زيدا يعبد عمرواً فالعبد هنا تابع لسيدته ومطيع له، وهذا منتهى اخلاص علي(ع) للنبي فهو يقر له بالطاعة والاتباع، وليس كما تتصور أن ذلك يعني العبودية المطلقة، فالعبودية المطلقة لله تعالى وحده لا يشاركه فيها أحد ومن قال خلاف ذلك فهو كافر مشرك.

وبذلك فقد اتضح ما أشكل لديك، نتمنى لك كل توفيق وتقبلوا تحياتنا.

نساعنا وهي فاطمة ونساءكم وندعوا أنفسكم وأنفسنا وهو علي الذي بمقتضى الآية هو نفس النبي إذ من غير المعقول أن يدعوا الانسان نفسه فقو له «وأنفسنا» يعني نفس النبي الذي هو علي لأن الضمير «نا» وهو ضمير المتكلم يرجع إلى علي فعلي نفس النبي بمقتضى سياق الآية. وقد روى ذلك من علماء أهل السنة الزمخشري في الكشاف ١: ٣٦٩ والقرطبي في الجامع لاحكام القرآن ٤: ١٠٤ والحاكم في شواهد التنزيل ١: ١٥٥، وروى ذلك ابن المغازلي في الحديث ٣١٠ من كفاية مناقب الإمام أمير المؤمنين: ٢٦٣، والواحدي في أسباب النزول: ٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١: ٢٢٥، وفي صحيح مسلم ٧: ١٢٠، وفي صحيح الترمذي ٥: ٦٣٨، وروى الطبراني في دلائل النبوة ١: ٢٩٧، وابن كثير في تفسيره ٢: ٥٢ هذا ما أمكننا ذكره في هذه العجالة، وقد ثبت أن علي نفس النبي أي روحه كما عبرت في سؤالك.

معالم التوحيد في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

السيد فاضل الموسوي الجابري

معرفة الله بالله سبحانه

مما لا شك فيه ان العقل السليم و الفطرة النقية قاضيتان بان لهذا العالم خالقاً حكيماً قديراً عليمًا. و لكن لو أردنا التعمق في هذم لمعرفة فسوف نجدها اجماليه أي انها لاتودي الغرض المطلوب بسبب ابهامها و لذا استوجب ان تكون هناك طرقاً تحاول توضيح تلك الثورة المبهمة و الاستفادة من المعرفة الالهية. و الا فسوف تقتصر على مجرد الارتسام الذهني او الصورة العلمية الخالية عن المضمون الواقعي الذي يشكل مدخلية في تحقيق غاية الخلق⁽¹⁾ و الرقي بالانسان الي درجات الكمال المنشود. فبعد ان عرفنا الله بهذا الشكل المجمل و أدركنا بان تلك المعرفة غير كافية لما نريد. ينبغي ان نسأل مرة اخري

كيف نعرف الله عزوجل؟ و لاجل تبين الحال نقول:

هناك طرقاً عديدة لمعرفة الله عزوجل ذكرتها الآيات القرآنية و روايات أهل البيت عليهم السلام – مع حكم العقل بها قطعاً – غير أنها تتباين من حيث المقدمات و النتائج و الآثار المنعكسة على العارف فهي من حيث دلالتها عليه سبحانه واحدة و لكن من حيث الكيفية تلك الدلالة مختلفة و يمكن ان تضرب لذلك مثلاً و هو ان الحكماء يقسمون اليقين بالشئ الي ثلاثة مراتب بينها طولية.

الأولى: علم اليقين: و هو كعلم انسان بوجود حريق في داره عن طريق إخبار مجموعة من الثقات إلى حد التواتر فيحصل له يقين باحترق داره. الثانيه: عين اليقين: و هو مرتبة أعلى من السابقة فبعد ان حصل لذلك الشخص اليقين باحترق داره يذهب بنفسه اليها و يشاهد كيف تلتهب النار فيها.

الثالثه: حق اليقين: و هو أنه لا يكتفي بالعلم و المشاهدة بل يدخل في الدار و هي تحترق فيلتسع بحرارتها و يمسه لهيبها و قد يحترق شئ منه.

و بالتأمل نجد أن اليقين الذي حصل في كل تلك المراتب شئ واحد فقط إلا أن درجة ذلك اليقين و آثاره هي التي تغيرت و من هنا يتضح لنا وجه التفاضل بين الأنبياء و الأئمة رغم اشتراكهم جميعاً باليقين الناتج

عن الطرق و السبل الذي اتخذها العارف بالله تعالى.

قال أمير المؤمنين (ع): اعرفوا الله بالله
والرسول بالرساله وأولي الأمر
بالمعروف والعدل والإحسان

و لكن قبل الخوض

في صلب الموضوع لابد من التنبيه بان هذه الطرق كلها مقبولة و مرضية عند الله تعالى و لم يكلف الله عزوجل بها الناس على حد سواء

جل جلاله أجل و أعزّ و أكرم من أن يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله.
فقال: رحمك الله.

لكل طبقة من الناس طريقهم المناسب لمعرفة الله

و عن أبي عبدالله (ع) قال: قال امير المؤمنين (ع): اعرفوا الله بالله و الرسول بالرسالة و أولي الأمر بالأمر بالمعروف و العدل و الاحسان. (٢)
وهناك روايات كثيرة في هذا الباب قد تأتي في محلها إن شاء الله. و المهم في المضمون وهو كيفية معرفة الله بالله تعالى؟. والآراء في ذلك مختلفة :

منها: ما ذكره صدر المتألهين وهو عبارة عن منهج فلسفي يعبر عنه ببرهان الصديقين الذين يستشهدون به (تعالى) عليه ثم يستشهدون بذاته على صفاته وبصفاته على أفعاله واحداً بعد واحد.. وتقريره: إن الوجود حقيقته عينية

واحدة بسيطة لاختلاف بين افرادها لذاتها الا بكمال والنقص والشدة والضعف او كما في أفرادها

قال علي (ع) ما رأيت شيئاً
إلا ورأيت الله قبله

. وغاية كمالها ما لا أتم منه وهو الذي يكون متعلقاً بغيره ولا يتصور ما هو أعم منه اذ كل ناقص متعلق بغيره متعلقاً بغيره ولا يتصور ما هو أعم منه اذ كل ناقص متعلق بغيره مفتقر الي تمامه . [و] أن اتمام قبل النقص والفعل قبل القوة و الوجود قبل العدم وأن تمام الشيء و مايفضل عليه .

فإن الوجود إما مستغن عن غيره وإما مفتقر لذاته الي غيره . والاول هو واجب الوجود وهو صرف الوجود الذي لا أتم منه ولا يشوبه عدم ولا نقص. والثاني هو ما سواه من أفعاله وآثاره ولاقوام لما سواه إلا به لان حقيقة الوجود لا نقص لها وانما يلحقه النقص لأجل المعلولية. وذلك لان المعلول لا يمكن ان يكون في فضيلة الوجود مساوياً لعلته فلو لم يكون الوجود مجعولاً ذا قاهر يوجد ويحصله (كما يقتضيه) لا يتصور ان يكون

و إما لكل طبقة من الناس طريقهم المناسب. فقد يكون طريق ما عند فئة التوحيد و القرب الالهي في حين ان نفس هذا الطريق عند فئة أخرى هو قمة الجهل و الشرك بالله عزوجل فهو من باب «حسنات الابرار سيئات المقربين». و سوف نذكر هذه الطرق علي اساس قوس النزول أي من اشد المراتب الي أضعفها و هي كالتالي.

- ١- معرفة الله بالله عزوجل.
- ٢- معرفة الله بالأنفس.
- ٣- معرفة الله بالأفاق.
- ٤- معرفة الله بالفطرة.
- ٥- معرفة الله بالتقليد.

فهذه خمسة انواع من المعرفة - على فرض مقبولية القسم الخامس - يمكن أن تتصور في هذا الموضوع و لكن الذي يهمنا فعلاً هو القسم الأول و لذا سوف يكون محور الكلام عليه.

عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال: قلت لابي عبدالله : إني ناظرت قوماً فقلت لهم، إن الله

الصديقين الذين يستشهدون به تعالى عليه ثم بذاته علي صفاته وبصفاته علي أفعاله . وهو الإستشهاد به تعالى علي الأشياء فيكون انتقالاً من العله الي المعلول واليه يشير اميرالمؤمنين(ع) ((مارأيت شيئا الا ورأيت الله قبله)). وأما ما أفاده صدر المتألهين فتوضيحه((ان حقيقة الوجود بشرط الارسال ليس فيها نقص وقصور وكل مرتبة منها ليست خالية من نسخ الحقيقة والقصور يعود إلى المرتبة باعتبار مصحوبيتها للعدم بل الماهية القابلة فاذا استدل على الوجوب الذاتي بمرتبة الضهور نسخ الحقيقة ووحدها ليست عندية بل وحدة حقة))

إنا لله وإنا راجعون



بمزيد من الحزن والأسى تنعى مجلة الغري
سماحة آية الله الشيخ محمد تقي الخراساني
الذي وافاه الأجل في قم المقدسة عن عمرٍ ناهز المائة
قضاه بالبر والتقوى والوعظ والارشاد

وقد شيع جثمانه الطاهر من قبل العلماء الأعلام والحوزة العلمية المباركة
ومجلة الغري بدورها تؤنن الفقيد وتدعو الله تعالى له بالرحمة والرضوان
وإنا لله وإنا إليه راجعون

له نحو من القصور لان حقيقة لوجود بسيطة لا حد لها ولا تعيين الامحاض الفعلية والحصول والا لكان فيه تركيب أوله ماهية غير الموجودة.

[و] أيضاً إن الوجود إذا كان معلولاً كان مجعولاً بنفسه جعلاً بسيطاً وكان ذاته بذاته مفتقراً الي جاعل وهو متعلق الجوهر والذات

بجاعله.فإن قد ثبت واتضح أن الوجود إما تام الحقيقة واجب الهوية وإما مفتقر الذات اليه متعلق الجوهرية وعلى أي القسمين يثبت ويتبين ان الوجود غني الهوية عما سواه. (3)ومعنى ذلك ان الفلاسفة ينظرون الي الوجود باعتباره حقيقة واحدة ذات مراتب متعددة تبدأ من اعلى المراتب التي هي فعلية من جميع الجهات والتي لاحدها الاعدم الحمد الي ان تصل الي ادنى المراتب وهي التي لا فعلية ومن خلال هذه الوحدة يثبتون المراتب الوجودية فأستدلهم لا يخرج عن تلك الحقيقة وهو سبيل

في رحاب الأيام الفاطمية

ليس من السهل على أي كاتب إسلامي ما تبقى فيه ضمير الانسانية وتغلغل فيه الروح الایمانيّة أن يبلغ ذروة البيان كي يخط وريقات ليبر عن مناسي الجنان إذ هو في رحاب ايام استشهاده سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) هذه الصديقة التي عَظمت الدنيا بأن تلد مثلها وعجز التاريخ الانساني لا سيما الاسلامي أن يطرز صفحاته بذكرى حياة امرأة تماثلها، بكل ما تحويه من طهارة وقداسة فضلا عن الايمان والتقوى، إن الزهراء هي الجوهرة التي صاغها ربُ السماء لحياة المرأة المسلمة كي تتأسى بها بعد ما انقطع العصر الجاهلي وانهارت مبادئه الركيكة أمام الفكر الاسلامي الذي اتبثق من الجزيرة العربية بعد ما أصى النبي (ص) الافكار الثقافية من مجتمعاتها إذ ليس من الخفي

شرعي، نحن اليوم في رحاب الزهراء

الاسلام» عندما نتصفح صفحات

لما اكتمل الفكر الولائي وما سار

علياً (ع) فكراً وعملياً والخطبة

والانصار هي كفيلة بالكيل

لاهل البيت والخطبة ناهيك

تلك الخطبة التي فضلا عن

الإمام علي (ع) التي قالها

هي الكفوء لعلي وهو الكفو

ما عسى ان يقول في هذه

والبطولة والقداء التي قسم

المقسم الاول

حياتها في حقل البيت الرسالي

المقسم الثاني

حياتها تحت ظل الامام علي (ع)

المقسم الثالث

حياتها المحشودة بالبكاء لفقد أبيها

تكلنا الآلام والاحزان لهذه الصديقة الكبرى «هديسة

التاريخ الإسلامي للتحدث عن حياتها، التي لولاها

على وتيرة الولاء كما ينبغي وذلك لملازمتها

التي ألقته امام حشد من المهاجرين

على بيان حقيقة المجمع وتبيان الحق

عالتلميح فيها.

ذكر ما سلف لحق إنها تماثل خطابات

على مستوى المعنى وهذا ليس بغريب إذ

لها، فليتأمل هذا المعنى.

الحظات عن جوهرة التقوى والايان

بعض المحققين حياتها إلى ثلاثة مقاسم:

الزهراء (ع) هي الجوهرة
التي صاغها رب السماء
لتتأسى بها المرأة المسلمة

وفي المقسم الثالث عاشت حياة مترعة بالإمام بسبب الظروف الصعبة من قبل جاحدي الحق، حتى نبأنا التاريخ عن احتدام النبال

والايام وشدة الكوارت إلى أن قالت:

صبيت علي مصائب لو أنها صُبت على الايام صرن لياليا قد كنت لي جبلا ألوذ بضله واليوم تسلمني إلى أعدائيا

مخاطبة اباه النبي (ص) حينما كانت تزور قبره وهو ادلّ الدليل على ايذاتها من قبل الاول والثاني وإن حاول البعض ان يؤول ذلك

ويبرنهما عن ابيها (ص) حديث الايذاء :

«فاطمة بضه مني فمن اذاها فقد اذاني...».

أولا يكفى هذا. نحن اليوم في رحاب الزهراء نغزي صاحب العصر الزمان وننطلق بافئدة ملؤها من الأسي على اجنحة الولاء

العلوي والفاطمي إلى المدينة ونجلس عند قبرها حيث الإمام المنتظر جالس هناك كي نتجاوب مع بيت الرسالة الذين اذهب الله

عنهم الرجز وطهرهم تطهيراً.

محمد. ك. أ.



له، سألتني عن الغناء فقلت له: ان رجلا أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال: يا فلان إذا ميز الله بين الحق و الباطل فإين يكون الغناء؟ قال: مع الباطل فقال قد حكمت^٤ وعن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون ان رسول الله (ص) رخص في ان يقال: حيونا حيونا نحبيكم فقال: ان الله تعالى يقول «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لآعيبين لو اردنا ان نتخذ لهما لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصنعون» ثم قال: ويل لفلان مما يصف، رجل لم يحضر المجلس^٥ وفي مرسلة المقنع عن الصادق عليه السلام: شر الاصوات الغناء^٦ وفي الخصال بسنده عن الحسن بن هارون قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر.

وبعض الأخبار الدالة على تحريم الإستماع له كما في صحيحة مسعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: بأبي انت وأمي، إني ادخل كتيفا ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فرما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال: لا تفعل فقال الرجل: والله ما اتيتهن وانما هو سماع اسمعه بأذني فقال: بالله أنت أما سمعت الله تعالى يقول «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» فقال: بلى والله وكأني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله تعالى من عجمي ولاعربي، لاجرم اني لا اعود انشاء الله تعالى واني أستغفر الله فقال له: فاغتمل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على أمر عظيم ما كان اسوأ حالك لو مت على ذلك احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الاكل قبيح والقيح دعه لأهله فان لكل اهلا^٧ وعن غنيسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استماع الغناء واللهو

ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع^٨ وما ورد عن الحسن بن علي الوشاء قال سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية فقال: قد تكون للرجل الجارية تلهية ومائتها إلا ثمن الكلب و ثمن الكلب سحت والسحت في النار^٩ الى غير ذلك من الأخبار المتواترة وهي كما علمت مطلقة لا يمكن تخصيصها وان التزم بعضهم ببعضها على انها مخصصات للحرمة الا انها لاتصلح للتخصيص حقيقة لاکما فهمه البعض ولامجال لذكر ما احتجوا على انها مخصصات وكون الحرمة مشروطه بانضمام بعض المحرمات كما في اللهو ودخول الرجال على النساء وغير ذلك على ان المعارضات التي ذكرها البعض لاتقوى على معارضة ما ذكرناه من اخبار التحريم لمخالفتها لكتاب الله وموافقتها للعامة وهما مرجحان لا يختلف في العمل بهما احد فتبقى حرمة الغناء ذاتا على حالها غير معارضة بما توهمه البعض بانها معارضات. هذا حكم الغناء في الشريعة

حكم الغناء في الشريعة المقدسة: ذهب علماؤنا رضوان الله عليهم الى حرمة الغناء وادعوا الإجماع عليه، بل عدوه من ضرورات المذهب للدلالة الواردة في حرمة من آيات وروايات لعلها متواترة كما ذهب الى ذلك بعضهم فمن ذلك تفسير قوله تعالى «لا يشهدون قول الزور» بالغناء كما في صحيحة محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام^١ وتفسير الغناء بالزور كما في قوله تعالى «فاجتنبوا قول الزور» كما في صحيحة زيد الشحام ومرسلة ابن ابي عمير وموثقة ابي بصير^٢ وما ورد في تفسير لهو الحديث بالغناء كما في صحيحة محمد بن مسلم^٣ ومن الروايات ما تواتر من حرمة الغناء كما في رواية يونس قال: سألت الخراساني صلوات الله عليه عن الغناء وقلت ان العباسي ذكر عنك انك ترخص في الغناء فقال: كذب الزنديق ما هكذا قلت

١. الوسائل كتاب التجارة ابواب ما يكتب به باب ٩٩ حديث ٥
٢. فروع الكافي ٦/٤٣١
٣. الوسائل نفس المصدر حديث ٦
٤. الوسائل باب ٩٩ حديث ١٢
٥. الوسائل باب ٩٩ حديث ١٥
٦. نفس المصدر
٧. الوسائل ابواب الاغسال المنذوبة باب ١٨ حديث ١
٨. الوسائل باب حرمة ما يكتب به حديث ١
٩. الكافي ٥: ١٢٠ حديث ٤

وداع فاطمة لرسول الله (ص)

في أواخر حياة رسول الله (ص) وبالتحديد في آخر لحظات عمره الشريف قال لفاطمة : يا بنيّة أحنى عليّ ، فأخنتُ عليه ففاجأها ساعة من الزمان حيث أخبرها أنه سيموت فيك ، ثم نجاها ساعة أخرى فأخبرها أنها سيده نساء العالمين وأنها أول لحوقاً بروحه الشريفة فضحكت ، وبعد وفاة رسول الله (ص) سألتها عائشة عن بكايتها أولاً وضحكها ثانياً ، فحدثتها بما أسرّ رسول الله (ص) اليها .

حزن فاطمة على رسول الله (ص)

بلغ من حزنها على رسول الله (ص) أنها لم تضحك بعده ابداً الى أن لحقت به ، وكانت تكي على أبيها لأنها فقدت خير البشر ، وكانت تقول : اللهم الحق روعي بروحه واشغني بالنظر إلى وجهه ولا تحرمني أجره وشفاعته يوم القيامة .

وكانت تأخذ تربة من تراب قبر رسول الله (ص) فتشمها ثم تقول :

ماذا علي من شمّ تربة أحمد

أن لا يشم مدى الزمان غواليها

صبت علي مصائب لو أنها

صبت علي الأيام صرون لياليا (٢٠)

وكانت ترثيه باكياً وتقول :

شمس النهار وأظلم العصران

أغبر أفاق السماء وكوزت

أسفاً عليه كثيرة الرجفان

فالأرض من بعد النبي كئيبه

ولتيكه مضر وكسل يمان

فليكه شرق البلاد وغربها

والبيت ذو الأستار والأركان

ولبيكه الطود المعظم جوّه

صلى عليك منزل القرآن (٢١)

يا خاتم الرسل المبارك ضوءه

وكانت دائماً ناحلة الجسم بغشى عليها ساعة بعد ساعة ، وكانت تقول لولديها : أين أبوكما الذي

كان بكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقة عليكما.

ولم يكن حزن فاطمة حزن عاطفة بنت علي أبيها بل كان حزناً على فقدان الرسول وحزناً على انقطاع الوحي

عن الأرض ، وحزناً على ما أصاب المسلمين بعد رحيل رسول الله (ص) .

ومن قصص حزنها أنها قالت ذات يوم : إنّي أشتي أن أسمع صوت مؤذن أبي ، فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في

الأذان فلما قال : الله أكبر الله أكبر ذكرت أباه وأيامه فلم تتمالك من البكاء ، فلما بلغ إلى قوله : أشهد أن

محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله شهقت فاطمة وسقطت مغشياً عليها ، فقال الناس لبال : أمسك يا

بلال فقد فارقت إبنة رسول الله (ص) الدنيا ، وظنوا أنها قد ماتت ، فقطع أذانه ولم يتمّه ، فأفاق فاطمة

وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل .

وكان لها بيت يسمى ببيت الاحزان تنفرد به لثناء رسول الله (ص) والبكاء على فقدانه .

أكنت فاطمة على دور اهل البيت عليهم السلام
في الحياة الإسلامية

وفي نفس الوقت كانت تأتي قبور شهداء أحد فتبكي عندهم وتدعو كما تواترت الروايات .

فاطمة والخليفة الجديد

أرسل الخليفة أبو بكر جماعة من الجنود إلى دار فاطمة بعد اجتماع جماعة من المتخلفين عن بيعته في دارها ، فلما وقفوا أمام باب الدار ومعهم الحطب ، قالت لهم : لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم ، تركتم رسول الله (ص) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمنوا ، ولم تردوا لنا حقاً (٢٢) . وبعد مدة من الزمن جاءت تطلب ميراثها من رسول الله (ص) فقال لها أبو بكر : لني سمعت رسول الله يقول : إننا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة ، أما يأكل آل محمد من هذا المال (٢٣) . وقد طالبت بحقها في فدك إلا أن الخليفة لم يعطها ذلك ، وقد اثبتت له أن فدكاً كانت ملكاً لها في حياة أبيها (ص) .

فاطمة تحت الأنصار على نصره علي

خرج علي (ع) يحمل فاطمة على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصر لإعادة الخلافة لأهل البيت (ع) ولعلي (ع) خصوصاً بعد وصية رسول الله (ص) به وبعد تصيبه لماماً في حجة الوداع وفي غدير خم ، فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله ، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به . فيقول علي : أفكنت أدع رسول الله (ص) في بيته لم أدفنه ، وأخرج أنازع الناس سلطانه؟! وقالت لهم فاطمة : ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له ، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم (٢٤) .

فاطمة مع الخليفين

قال عمر لأبي بكر : انطلق بنا إلى فاطمة فبنا قد أغضبناها ، فلما وصلا إلى باب دارها ، لم تأذن لهما ، فأتيا علياً فكلماه ، فأدخلهما عليها ، فلما قعدوا عندها حوكت وجهها إلى الحائط ، وقالت : نشدكما الله ألم سمعا رسول الله يقول : رضا فاطمة من رضي ، وسخط فاطمة من سخطي . قال أبو بكر : بلى . قالت فاطمة : فاني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه . فقال أبو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب يبكي حتى كادت نفسه أن تزهرق ، وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها (٢٥) .

أقوالها في مجالس الأنصار

أكدت فاطمة (ع) على دور أهل البيت (ع) في الحياة الإسلامية وعلى فضائلهم ، وكانت تخطب في مجالس الأنصار موضحة ذلك ، فكانت تقول : ((نحن وسيلته في خلقه ، ونحن خاصته ومحل قدسه ، ونحن حجته في غيبه ، ونحن ورثة أنبيائه . وحول إبعاد علي (ع) عن الخلافة كانت تقول : ((زحزحوها عن رواسي الرسالة ، وقواعد النبوة ، ومهبط الروح الأمين ، وما الذي تقموا من أبي الحسن ! نعموا والله تكبير سيفه رشدة وطأته ونكال وقعته (٢٦) .

تدهور صحتها

تدهورت صحة فاطمة (ع) بعد وفاة رسول الله (ص) بسبب فقدانها لأبيها ولما نزل بها من مظالم من قبل البعض حيث لم يراعوا قربها من رسول الله (ص) ولم يراعوا حق زوجها ، ولم يراعوا سائر حقوقها وأكبر المظالم الهجوم على دارها وإسقاط جنينها ، وبدأت تضعف قواها يوماً بعد آخر ، وفي اليوم الذي توفيت فيه قالت لعلّي : يا ابن عم إته قد نعتيت إليّ نفسي ، وإني لا أرى ما بي إلا أنني لاحقاً بأبي ساعة بعد ساعة ، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي .

فقال لها عليّ : والله لقد جددت عليّ مصيبة رسول الله ، وقد عظمت وفاتك وفقدك فإنا لله وإنا إليه راجعون . وأوصت بالوصايا التالية :

أن يتزوج بابنة اختها امامة فانها تكون لولدها مثل امهما .
ان يشيع جثمانها ليلاً ، ان لا يشترك في تشييعها بعض الناس ، ان تدفن سرّاً .
وقد كانت في يوم وفاتها لابسة ثياباً جدداً بعد ان اغتسلت وطلبت من أم رافع ان تجعل فراشها وسط البيت .

دفن فاطمة

اختلف في زمان وفاة فاطمة (ع) فبعض الروايات تنصّ على أنها توفيت بعد خمسة أشهر من وفاة والدها ، وبعضها تنصّ على ستة أشهر ، وفي رواية ثلاثة أشهر وهي الأصحّ عند الكثير من الرواة والمؤرخين وقيل ٧٥ يوماً .

ونفذ الامام عليّ (ع) وصيتها فشيّعها ليلاً وشارك في تشييعها الحسن والحسين والعباس وأولاده وعقيل وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وسلمان وبريدة والزبير ، وبعض بني هاشم . ولم يعلم بتشيعها الخليفة ولا جماعته ولا عموم الصحابة .

٢٤ - ٢٥ - الامامة والسياسة ١ : ١٢ ، ١٤ .

٢٦ - شرح لمع البلاغة ١٦ : ٢١١ ، ٢٣٤ .

٢٧ - المستدرک علی الصحیحین ٣ : ١٦٢ .

٢٨ - بحار الانوار ٤٣ : ١٨٧ .

يا رسول الله! لقد استرجعت الامانة



يوميات حورية في الارض

الشروق في حياة الأسمان...
الميلاد هو ليس لحظة البداية...
إنه فصل جديد في تاريخه... وما
قبل ذلك إرهابات وجذور...
إرهابات تشبه مخاض السحب

قبل ان تنهمر مطراً، وفي حياة
فاطمة أسرار اكتشفت
الضعير الإنساني بعضها وظل
البعث الأمل في عيانت
شهبول... مثل لؤلؤة في صدفة

في قاع بحيرة راتقة يحار
المرء وهو يبحث عن البداية
والجذور... عن إرهابات ذلك
الحضور الأنثوي .. لسيدة كل

امرأة في التاريخ...
فهل كانت في الأسماء التي
امتحن بها الملائكة يوم عطس
آدم وقال الحمد لله رب العالمين؟

ونورا في الجنة نظرت إليها
حواء بعين فيها حسد بشري
عندما أكلت من الشجرة
للمنوعة^٢؟
وكلمة تلقاها آدم في الأرض
فتاب عليه،

اللحظة التي تلقى فيها كلمات من
ربه فاتمهن^١.
وهي الفتاة «المتسرلة بالشمس
والقمر، تحت رجليها وعلى
رأسها اكليل من اثني عشر
كوكباً»^٧.

الجنة.. أو حورية من أهل
الأرض.. هكذا قال محمد.
في زمن الأسراء... ولدت
الزهراء.. في لحظات بعيدة عن
الأرض بكل انشادها بعيدة عن
المادة بكل ثقلها... هناك انعقدت



وهي التي «ولدت ابناً ذكراً
عتيداً يرعى جميع
الأمم»^٨
وهي فاطمة «امرأة
فاضلة... وقرور...
ويأتي النسل من هذه

نطفة لمولود سيولد في الأرض.
فالعناصر التي كونت فاطمة
سماوية وأرضية
كائن طيني مضمخ بعبير الجنات
جنات الفردوس عناصر مستها
السما بالنور، فكانت فاطمة

واسماً
مقدساً توصل به
نوح يوم انفتحت السماء بماء
منهمر^٢؟

المرأة» وهي فاطمة «
ونسئل هذه المرأة سيواجه
المخاطر والتنين سيفائل باقي
نسلها الذين يعملون بوصايا الله»^٩
«والأكليل الذي على رأس المرأة
إشارة للقيادة والاثني عشر
كوكباً هم أسماء الرسل»^{١٠}.

النموذج والمثال نموذج المرأة
الكامل... ومثال الانسان عندما
يكون انثى من أجل هذا كان
محمد عندما يشنق الي الجنة
يقبل فاطمة.. يشم أريج
الزهراء... فيها رائحة عليها
ثوب فيصفها للناظر.. ألا

المقدس في سفينة الإنقاذ التي
كانت تشق عباب المياه الغاضبة؟
حتى إذا قيل «يا أرض ابلعي ماءك
وياسماء أقلعي وغيض الماء
واستوت على الجودي» ظل
اللوح يقاوم عاديات الزمن ليظهر
بعد آلاف السنين في «جبل قاف»
وكان اسم فاطمة مكتوباً بلغة
شعب عائش قبل الطوفان^٥.

وحده محمد يعرف سر فاطمة
..ووحده يعرف أسرار تلك
السيدة يعرف البداية والظهور..
يعرف الجذور.

تصنعين لي شيئاً يسترني أجابت
أسماء تطيب خاطرها:
— كنت بأرض الحبشة فرأيتهم
يصنعون شيئاً فإن أعجبك
صنعت لك مثله.

إن لفاطمة سراً مكنوناً... سراً
يعرفه ابراهيم خليل الرحمن في

من ثمر في الجنة كانت البداية...
من تفاحة وسفرجلة ومن كل
مانبتت تلك البقاع الخالدة في
عالم بعيد.. عالم لم يكتشفه سوى
الأنبياء من هنالك جاءت فاطمة..
حورية إنسية.. إنها فتاة من

هزّت فاطمة رأسها موافقة
وراحت تراقب أسماء وقد تدفقت
ينابيع الأمل في قلبها الكسير.
أحضرت أسماء سريراً فاكبته
على وجهه ثم جاءت بجريد
النخل وأوصلت بين قوائمه

وشدتها بحبال من ليف .. ثم
ألقت عليه غطاءً..
بان الرضا في وجه حورية
الأرض وابتمت قائلة:
نعم اصنعي لي مثله.. ما اجمل
هذا بأسماء!.. استريني سترك
الله.

تمددت فاطمة في فراشها..
وضعت يدها تحت خذها..
اغمضت عينيها ونامت.. وكانت
اسماء قد سمعتها تتمم بصوت
ملانكي:

— السلام على جبريل ... الهي
في رضوانك وجوارك ودارك
دار السلام.

فاحت في الأرض رائحة
الجنة... كانت اسماء تنظر الي
وجه ملانكي لسيدة ودّعت
الأرض في عنفوان الشباب..
زهرة ذابلة في قلب الربيع...
حمامة سلام بيضاء كسيرة
الجنّاح.. حورية شهيدة... وجاء
علي وقد بدا منكسراً كما لو أنه
يحمل جبلاً من الحزن والبرد
ناولته أسماء رقعة كانت فاطمة
قد كتبتها قبل أن تغفو:

تجمعت الدموع في عيني علي
كغيوم ممطرة... وغرقت
الكلمات كحمام الجنة... نكهة
التفاح وعبير السفرجل وطيب

النخيل، وفيها لكل الثمار الخالدة
حضور في ذلك الكائن الرقيق..
الذي تجسد في فاطمة "الغروب

هوت الشمس. اشتعلت

حمرتها في الأفق كجراح شهيد

سقط توأ.. وشيناً فشيناً زحفت

كتائب السماء.. ولملمت الشمس

خيوطها ورحلت بعيداً. وظهرت

نجيمات تومض بأمل.. وفاطمة

مستغرقة في عمل.. دبّت في

جسدها أنساغ الحياة.. قالت

لاسماء وهي تبتسم بأمل:

— اسكبي لي غسلاً

فرحت أسماء وهي تري الزهراء

تقبل على الحياة تخطو نحو

العاقية اغتسلت فاطمة.. تطهرت

من أدران الأرض وارتدت ثياباً

جداً.. وتعطرت بكافور كان

جبريل قد أهداه الي أبيها الراحل

قالت فاطمة وقد شاعت أنوار في

وجهها.

— أفرشي لي وسط البيت

فاطمة تستعد للرحيل.. لم يكن

في البيت أحد سوي أسماء

وأسماء تراقب فتاة تشع نوراً
كلما اشتدت ظلمة الأرض قالت
فاطمة قبل أن ترقد:

— ياأسماء أنا استقبح ما يفعل

بالمرأة بعد الموت.. يطرح

تتقاذفها الأمواج:

— بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما أوصت به فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله...

وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمداً عبده ورسوله..

وأن الجنة حق والنار حق ...

وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن

الله يبعث من في القبور..

ياعلي أنا فاطمة بنت محمد..

زوجني الله منك لأكون لك في

الدنيا والآخرة...

حنطني وغسلني وكفني وصلّ

عليّ وادفني بالليل.. ولا تعلم

أحدًا، واستودعك الله الي يوم

القيامة.

وقف علي مذهولاً.. كانت فاطمة

سكناً.. ملاذاً.. وكانت عزاءه

الوحيد ... وها هي تودّعه...

تتركه وحيداً في مهيب إعصار

فيه نار.

وقف علي ينوء بجبال من الحزن

وركام من الغيوم لقد توقف القلب

الذي كان يتدفق حباً وانطوت

صفحة كانت مشرقه وانطفأ

شعاع كان يضيء طريقه في الحياة.

وانكسر «ذو الفقار» وتمزقت أوتار الفرح.. والظلام يغمر الأرض والنجوم تشتت بريقاً كعيون تتطلع الى كوكب تهشم فوق الأرض.

وقف التاريخ حائراً وقد اشتدت ظلمة الليل، الحزن يجوس المدينة كغيمة تبكي وعواء ذئاب بعيدة تنذر برحيل السلام.

هاهي الحورية تترك الأرض لأهل الأرض وتعود الى السماء. وجاء اهل المدينة للوداع فقيل لهم:

وانصرف الناس.. فيما ظل التاريخ حائراً يترقب.

نامت المدينة.. أغمضت أجفاناً مثقلة بالحزن والدموع بدت يثرب تلك الليلة راهبة تبكي بصمت^{١٢}

وتبقى فاطمة .. صورة مضيئة.. متوقدة في الذهن تضمحل القرون وتبقى

تذوب السنون وتتوهج.. ففاطمة لا تستمد مجدها من عناصر الأرض.

فاطمة حورية عاشت في الأرض.. معجزة السماء..

لا لأنها بنت محمد ولا لأنها زوج علي ولا لأنها أم الحسن وأم الحسين.

تبقى لسبب واحد فقط. لأنها فاطمة.

فاطمة التي انتخبها السماء..

سيدة لبنات حواء.

الأستاذ
كمال السيد

١. تفسير الميزان ١٢٠/١
٢. المصدر السابق: ١٤٤/١
٣. التكمال في الإسلام: ٤٩/٨
٤. الأمان لابن طارس ١١٩
٥. التكمال في الإسلام: ٤٩/٧
٦. الميزان ٢٩٧/١
٧. سفر الرويا ١/١٢
٨. المصدر نفسه ٥/١٢
٩. سفر الرويا ١٢/١٦
١٠. كشف المستقل هاملتون (٢٤، ٥١) بالاستناد الى كتاب عقيدة المسيح لجدال. سعيد أيوب ص ١٠٠
١١. أخبار الدول للكرمي ٨٧/٨٧
١٢. ذخائر العقبى للطبري ٣٦/مصر
١٣. بتايع العودة للفتووي ٩٧/السلامبول
١٤. المستنكر للحاكم ١٥٦/٣ حيدر أباد
١٥. مقتل الحسين للخورزمي ٦٢/٦٢ الغري
١٦. ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٢/٢٦٢ حيدر أباد
١٧. منتخب كنز العمال ٩٤/١٢ حيدر أباد
١٨. مفتاح النجاة للخيش ٩٨/٩٨
١٩. إسان الميزان للمصطفى ٣١/٤ حيدر أباد
٢٠. تاريخ بغداد لابن بكر البغدادي ١٧/٥ مصر
٢١. نظم نثر لسمطين للزرندي ١٧٧/١٧٧
٢٢. مجمع الزوائد للهيتمي ٢٠٢/٦ القاهرة
٢٣. للمجالس السنية ٩٥/٥
٢٤. مسيح البخاري ١٣٩/٥
٢٥. تاريخ الإسلام لسبون ٤٤١/٢
٢٦. شرح ابن أبي الحديد ١٨/٢
٢٧. نسب الاشراف ٤٠٥/٥
٢٨. السير الحلابيه ٣٦١/٣٥

والسما التي اختارت مريم ابنة عمران لتجيب المسيح عيسى اختارت فاطمة لتقدم الى العالم «أحد عشر كوكباً».

قوام نحيل.. ووجه مضيء.. وحالة من نور سماوي وعينان واسعتان مشحونتان بحزن الانسان.

وأهداب مثقلة بالدموع وقلب طاهر كقطرة ندى.

وحياء بنفسجة مفعمة بالعبير... عبير جنات الفردوس تلك هي فاطمة... تذوب القرون عند قدميها كما تذوب حبات الملح على شطآن بحر عميق.

وتبقى فاطمة تتألق عبر الزمان.

وتبقى فاطمة مابقي للطهر معنى. وللورد شذى.

وللأرض سماء.

وتبقى تتوهج في ضمير الانسان.

صورتا الغلاف

ورد سؤال من الاستاذ موسى العلي عما تمثله صورتا الغلافين الذين

نشرتهم «الغري» في عددها الرابع عشر.

الاخ الاستاذ موسى العلي: ان الصورتين تمثلان المرجعين

العظيمين الشيخ جواد التبريزي والشيخ الوحيد الخراساني وهما يتصدران عزاء

الشهيدة الصديقة فاطمة الزهراء (ع).

دأبت الحوزة العلمية بمراجعتها أيدهم الله وأسأذتها وفضلاتها بالخروج في كل عام

بهذه المناسبة الاليمة حفاة مكشوفي الرؤوس إلى حرم السيدة معصومة (ع) لإحياء

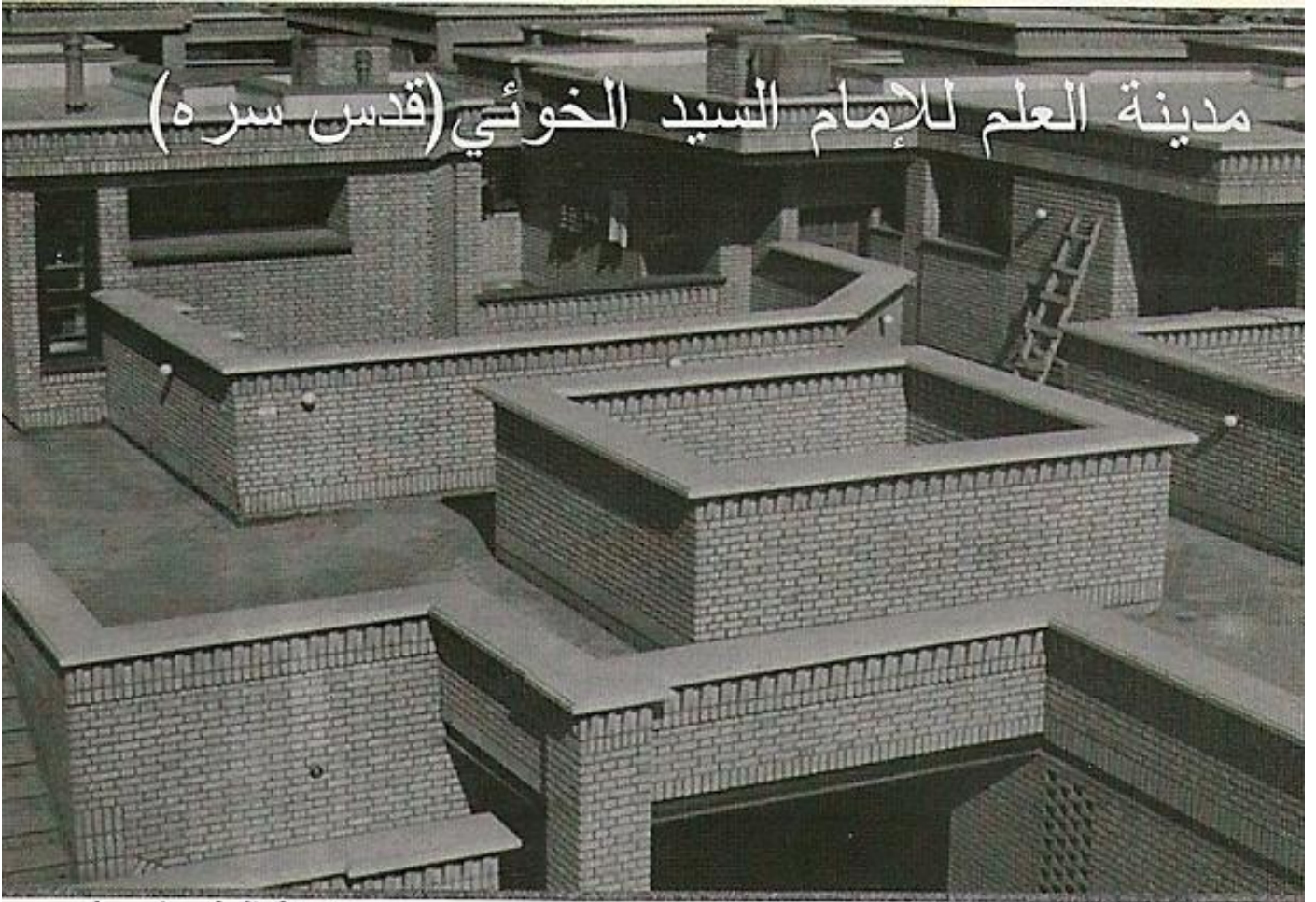
هذه الذكرى، والمشاهد لهذا العزاء يتأكد له حرص الحوزة العلمية على إحياء هذه

المناسبة بكل دقائقها فضلا عما تقوم به الحوزات العلمية في التصدي للشبهات

المثارة حول مظلومية السيدة الزهراء، ومحاولات تزوير التاريخ والشطب على

الحقائق بأساليب مختلفة ومن تشكيلات مختلفة كذلك.

مدينة العلم للإمام السيد الخوئي (قدس سره)



مدينة العلم في قم المقدسة

مدينة العلم في مدينة قم
المقدسة اسم للمشروع
المبارك الذي أرسى قواعده
المرجع الديني الأعلى سماحة
آية الله العظمى السيد ابو
القاسم الخوئي (قدس سره)
والذي أسهم في إسكان طلبة
العلوم الدينية الوافدين الى
ايران من مختلف بقاع العالم
الاسلامي لينتهلوا في هذه البقعة
المباركة علوم الشريعة الاسلامية
ويساهموا في نشر المباديء



أغنت يد الله بالخوئي عانها
كل المكارم إذ صارت وسائلها
و(صبره) بابها أبدى نوائلها
خط الآلهة تجليها وشاء لها
كل العقول التي صارت شمائلها
كان الأئمة ببل كانوا الضياء لها
فوقاً وكان كتاب الله قائلها
وراندوا العلم قد صاروا خمائلها
(مدينة العلم هل نحصى فضائلها)

1400هـ

مدينة العلم قد أبدت لآلها
مدينة قد حوت من دون منقصة
لها (أبو القاسم) البنيان إذ شمخت
من ضهر كوفان في قم الكرامة قد
ذرية بعضها من بعضها منحت
مدينة هي شمس إذ منازلها
طه هم وهم طه ولن يجدوا
حديقة خلدت إذ أزهرت وربت
وواقع الحال انشاء يورخه

مادة التاريخ للإمام الراحل القصيدة للشيخ محمد حسين الأنصاري



أصبحت مدينة العلم محط أنظار
كثير من المراجع والفضلاء
في الداخل والخارج

تضم مدينة العلم ثلاثمائة منزل موزعة على ثلاث قطاعات يحتوي كل قطاع منها على مئة

منزل جاهزة للسكن وضمن المواصفات المطلوبة، توجد فيها حديقة كبيرة وجميلة يتوسطها حوضان كبيران إضافة إلى مسبح مجهز بأحدث وسائل التنقية والتخلية الصحية كما أن فيها ملاعب للأطفال وروضة لرعايتهم تبدأ بالقبول في سني الرضاعة الأولى وحتى سن الخامسة ويوجد فيها مركز لتعليم القرآن الكريم وبقية العلوم الإسلامية عبر الإنترنت.

إن مدينة العلم تستقطب جميع الطاقات والقابليات لتنميتها ورعايتها حيث يوجد فيها مركز ثقافي لجميع الأعمار من فتيان وفتيات يتم فيه تعليم الكمبيوتر والرسم والخط والخياطة والتطريز وصناعة الزهور إضافة إلى بقية الحرف الأخرى

كالحفر على الخشب
والحجر كما يتم في هذا

يعتبر هذا الأثر الخالد
نقطة نوعية في تأريخ الحوزة العلمية

المركز تعليم فنون الرياضة والقتال الأعزل.

وفي مدينة العلم مدرسة علمية تضم (١٠٢) غرفة مجهزة بوسائل التدفئة والتبريد يسكن فيها الطلاب غير المتزوجين من مختلف الفئات يقدم فيها

والتعاليم الخالدة لآل البيت عليهم السلام.

وقد أوكل الأمام الراحل السيد الخوئي (قدس سره) مهمة الأشراف والتنفيذ لهذا المشروع المبارك التي سماحة آية الله السيد جلال الدين فقيه إيماني (دام ظلّه).

وهي مدينة سكنية مصغرة تحتوي على مستلزمات الراحة والرفاه وتتناسب مع شروط السكن المناسب لشريحة كبيرة من طلاب وفضلاء الحوزة العلمية.

مدينة العلم فلتحي معالها وسوف تبقى مدى الاجيال مفخرة

وحوزة العلم إجلالاً تحييها ومشعل النور تثقيفاً وتفقيها

حتى أكملت الأجزاء الرئيسية من المشروع سنة ١٣٦٠هـ.ش/١٩٧٩م حيث بدأ إسكان الروحانيين في البيوت المخصصة للسكن وبوشر بتقديم الخدمات اللازمة لهم. وهنا يجدر الإشارة الى أن الدور السكنية تحتوي



مدينة العلم في مراحل البناء

على تصاميم جيدة تليق باسكان الشريحة المؤمنة من طلبة العلوم الدينية، فهي تقاوم الزلازل والهزات الأرضية لقد قام سماحة السيد فقيه ايماني ببذل قصارى جهده من أجل إنجاح وإكمال هذه التجربة الفريدة التي لم يسب إليها أحد في هذا المجال واستطاع أن ينجز القسم الأعظم من المشروع رغم ما واجهه من مشاكل وعقبات استطاع أن يتغلب عليها بعون الله ورعايته.

لقد وصل المشروع الى ما هو عليه الآن وأصبح محط أنظار كثير من المراجع والفضلاء في الداخل والخارج، وفي السنوات الأخيرة وبعد أن شارف المشروع على الإكمال لم يستطع سماحة السيد فقيه ايماني حفظه الله من الاستمرار في الأشراف والمتابعة لكبر سنه ومتاعبه الكثيرة حيث أوكل مهمة اكمال المشوار الى نجله الأكبر سماحة السيد محمد فقيه ايماني الذي اضطلع بهذه المسؤولية المهمة والعظيمة فقام بها على أتم وجه بما قدمه من خدمات

لرفع المعاناة عن طلبة الحوزة العلمية.

سكن المدينة منذ تاسيسها الى الآن ما يقارب (١٥٠٠) عائلة من مختلف الجنسيات المسلمة سواء من ابناء الشعب الايراني أو أبناء البلدان الإسلامية الأخرى كالعراق، لبنان، باكستان، افغانستان، الهند، جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وهم من فضلاء ولساتذة الحوزة العلمية.

وقد التقت مجلة الغري بعدد من طلبة الحوزة العلمية وأجرت معهم لقاءً تحدثوا فيه عن انطباعاتهم الخاصة حول هذا المشروع الخالد والأثر الباقي للإمام الخوئي (قدس سره).

وجبات التغذية يومياً وفي مجال الخدمات الأخرى المقدمة للساكين في مدينة العلم فهناك

مخبز ومحل لبيع المواد الغذائية وموقف للسيارات الخاصة والداخل الى المدينة تواجهه

صالة كبيرة وجميلة لاقامة المراسم الدينية وغيرها.

أما مكتبة المدينة فهي من المكتبات الكبيرة المجهزة حسب المواصفات العالمية المتداولة في المكتبات العامة.

وتدار الأمور الادارية والخدمية لهذه المدينة بواسطة كادر من شتى الاختصاصات وبإشراف مباشر من متولي مكتب المدينة ويبلغ عدد هذا الكادر ما يقرب من (٥٠) شخصاً ترجع بداية العمل في مشروع مدينة العلم الى بداية الخمسينات من العام الهجري الشمسي غير أنه تم إيقاف هذا المشروع من قبل السلطة انذاك وبواسطة جهاز أمنه السافاك.

وبعد قيام الثورة الإسلامية في ايران بوشر العمل ثانية في مشروع المدينة واستمر البناء

فتح قريب ونصر الله يملؤها
بشراك يا علم قد قال النبي أنا

وليس في شكلها شكل يضاهاها
مدينة العلم تعريفاً وتنويراً

سماحة السيد حسن آل راضي

احتضن

الطلبة من حملة العلم

والفكر.

سكنت مدينة العلم منذ

عشرين عاماً ولاحظت ما

بذله سماحة السيد

فقيه ايماني من جهد

لخدمة طلبة العلم

وما تحمل من

أعباء وهموم

لاكمال هذا البناء

الشامخ وتحتضن

مدينة العلم نخبة من

المحققين والكتاب والأساتذة الذين يشار اليهم بالبنان وتقدم لهم كل

ما يحتاجونه من وسائل الراحة والترفيه لمواصلة المسيرة العلمية فهناك

حافلة لنقل الطلبة الي أماكن الدرس والعودة الي المدينة صباحاً ومساءً

والساكنون المدينة يشعرون أنهم أفراد عائلة واحدة.

القسم الثقافي في مدينة العلم:

من الأقسام المهمة في مدينة العلم قسم المجمع الثقافي الذي يقوم بتقديم

الخدمات الي الناشئة والأطفال من الذكور والاناث وفي مختلف المجالات

عبر البرامج الدينية والعلمية والتخصصية والثقافية الرياضية والفنية

وغيرها.

أما الهدف من تأسيسه فهو خدمة أبناء طلبة الحوزة العلمية الأفاضل: ومن

ضمن البرامج التي يسعى اليها هذا القسم هو الترويج لخدمة المذهب في

المجالات المختلفة من خلال الدورات العقائدية والعلمية وغيرها والتي

تصب في هذا المجال.

الشيخ زادة مسؤول مدرسة مدينة العلم الخاصة بالطلبة

غير المتزوجين

يعتبر هذا الأثر الخالد نقلة

نوعية في تاريخ الحوزة

العلمية وعلني لأجد ما

أصرح به أمام هذا

الإنجاز العظيم الذي

يوفر لسكانه الراحة

والاطمئنان والجو

العلمي المفعم

بالعطاء من خلال

الخدمات المقدمة

له والتي تجعله ينصرف

للتحصيل والدرس دون أن تشغله

شواغل أخرى فأسرته تعيش

وسط أسرة واحدة ومن الأمور

التي تجعل الطالب يواصل

مسيرته العلمية هو وجود المكتبة

العامة التي تحتوي اغلب

المصادر التي يحتاجها الطالب

وأنا بدوري أقدم بخالص تقديري

واحترامي للسادة المتولين لهذا

الانجاز العظيم الذي خلفه الأمام

الخوني (قدس سره).

سماحة آية الله الشيخ

محسن الخوني

مشروع مدينة العلم من المشاريع

المهمة في الحوزة العلمية فقد

لقد ارتبطت بالاخوة العاملين في هذه المدينة المباركة حيث بدأنا بقبول

الطلبة وبالخصوص في مدرسة مدينة العلم فشملت أول مرحلة دراسية ما

يقارب (٦٠) طالباً حوزياً ومن مختلف الجنسيات. إن سماحة السيد الفقيه

وقال هذا (علي) بابها ولمن
واليوم مصداق قول الحق بأن لنا

رام المدينة من ذا الباب يأتيها
في نجله مرجع الدنيا ومفتيها

جانبا من المكتبة/قم

وقد طرحت فكرة مبيت هؤلاء الطلبة في المدينة فأوعز سماحة
السيد الفقيه ايماني باقرار ذلك وهو ما بعث البهجة في
نفوس هؤلاء الطلبة غير المتزوجين والذين يعانون من
ناحية السكن فلكل طالب غرفة خاصة به تتوفر فيها جميع
مستلزمات الراحة كما تقدم له وجبة غذاء جيدة إضافة الى



ايعاني هو الذي ارتأى ان تكون
الى جانب الدروس الحوزوية
دروساً خاصة في اللغة
العربية واللغة الانجليزية
وقد اثبت الطلبة جدارتهم
من الإمتحانات التي
أجريت لهم وقد استمرت هذه
الدروس لثلاث سنوات.

ويبلغ عدد الطلاب في هذه
المدرسة ما يقارب المئة طالب
من مختلف الجنسيات.
وهناك شروط خاصة لقبول
الطلاب في المدينة:

١. أن يكون مرتدياً الزي
الحوزوي (العمامة
الشريفة).

٢. أن يكون مرتبطاً
بالمركز العالمي
للدراسات الإسلامية وان
يجلب كتاب تأييد من
المركز المذكور
باستمراره في الدراسة.

٣. أن يعرف من قبل أحد
العلماء أو أحد فضلاء
الحوزة العلمية من
ناحية سلوكه الأخلاقي
والنفسى.



المكتبة التي تضم المصلى التي
يحتاجها الطالب في مسيرته
العلمية، وغرف خاصة للضيوف
الكرام.

مكتبة مدينة العلم:

مكتبة

تأسست مكتبة مدينة العلم سنة ١٣٨٢هـ وكانت عبارة

صغيرة في صالون صغير مؤقت.

انتقلت المكتبة قبل تسع سنوات تقريباً الى هذا المكان الواسع وقد حصل
فيها تطور كبير منذ خمس سنوات، فبعد أن كانت مكتبة صغيرة وبسيطة
تعتمد الفهرسة بحسب الطريقة القديمة نراها قد اعتمدت التوبيج على شكل
النظام الألفي كما هو المعتمد في مكتبة الكونغرس الأمريكي، وتعتبر مكتبة
المدينة من ألمع المكتبات العامة فهي تتبع نظاماً موضوعياً مرتباً ينقسم
الى اثنين وعشرين موضوعاً والموضوع الى مواضيع أخرى.

عناوين الكتب الموجودة الآن عشرة آلاف وخمسمائة عنوان كتاب في
(40000) مجلد تقريباً

أما عن طبيعة المراجعين لها فهي كسائر المكتبات الأخرى تعنى بطلبة
العلوم الإسلامية وغيرهم فهي كما تستقبل طلبة الحوزة العلمية الذي
يدرسون الفقه والأصول وسائر العلوم الأخرى المرتبطة بالعلوم تستقبل
كذلك طلبة الجامعات والمدارس الثانوية والأكاديمية، فهي تضم مصادر
شاملة - شيعية وسنية- إضافة الى الزيدية كما تضم كتب التفسير العامة،
والأدب العربي والفارسي، وكتب التاريخ الإسلامي.

أما عن أوقات المطالعة في هذه المكتبة فهناك داوم صباحي يبدأ من
الساعة التاسعة والنصف الي الساعة الواحدة ظهراً ودوام يبدأ من الساعة
الرابعة عصراً وحتى الساعة العاشرة والنصف مساءً وبامكان الطالب

من كنية المصطفى نعتاً وتشبيها
وهمة المرء مرآة لرائيها

هذا (أبو القاسم) اشتق اسمه شرفاً
وبالمثال جلال الدين مثله

الغير حوزوي أن يحصل على عضوية
التحقيق فقد تم ادراج ستة وأربعين ألف عنوان كتاب متناً
وبحثاً في جهاز الكمبيوتر وبامكان الباحث
الاستفادة من هذا البرنامج إذا كان
يجيد العمل على جهاز الكمبيوتر
وأما إذا كان لا يجيد العمل
فبإمكانه الاتصال بنا لتسهيل
مهمته وتهيئة كلما يحتاج إليه
في دراسته.

وهناك برنامج كمبيوتر خاص من
خلاله يتم التعرف على اسم الكتاب
وموضوعه وناشره وسنة النشر، إضافة الى الاستعانة
ببرنامج المكتبات الوطنية - أي ما يوجد في هذه المكتبات - كالمكتبة
الوطنية بطهران ومكتبة السيد المرعشي في قم المقدسة، ومكتبة الأستانة
في مشهد المقدسة، ومكتبة باقر العلوم وغيرها من المكتبات فإن لدى
مكتبة مدينة العلم معلومات تامة عنها من تعداد الكتب فيها الى مواضيعها
وهذا ما يسهل على المطالعين مهمته في البحث والتحقيق.

بلغ عدد المطالعين في مكتبة المدينة طبقاً لبعض الاحصائيات خلال
الدوام اليومي ما يقارب ١٥٠-٢٠٠ مراجع.
كما نلاحظ أن عدد الأعضاء المساهمين وصل هذا العام الى ٣٠٠
عضواً، وللمكتبة نشاطات منها تزويد الأخوة العرب في دول اوربا
واستراليا وكندا ومؤسسات الإمام الخوئي (قدس سره) بالكتب الاسلامية.

وقد دأب المحققون والكتاب على مراجعة المكتبة والاستفادة منها في
دراساتهم وبحوثهم وخير مثال على ذلك نتاج الاستاذ عبد الرزاق
حرز الدين الذي ألف العناوين التالية:

الشيخ زاده مسؤول
مدرسة مدينة العلم / قم



- ١- تفسير أبي حمزة الثمالي.
- ٢- مسند أبي حمزة.
- ٣- مناقب ابن مردويه.
- ٤- فضائل أمير المؤمنين (ع).
- ٥- كتاب الولاية.

الإشتراك
لمدسنة مقابلة للتجديد ولذا نجد
أن رواد المكتبة إضافة الى طلبة
الحوزة العلمية الطلبة الجامعيون
وطلبة المدارس الثانوية.
وتمتاز المكتبة بطريقة التفحص
المفتوح أي بإمكان المطالع أن
يستفيد من الكتاب بنفسه بانزاله
حتى لو تطلب الأمر إنزال دورة
كاملة.

ومن الأمور المقدمة لمطالع في
الحصول على الكتاب المقصود
مراجعة بنك المعلومات حيث
يرشده الى مكان كتابه مما يسهل
عليه مشقة البحث عن المصدر
المطلوب.

وقد تم افتتاح قسم التحقيق والذي
كان من مقترحات سماحة السيد
محمد فقيه إيماني إذ يستطيع
الباحث أن يستعين بأجهزة
الكمبيوتر للوصول الى مراده في

حيث استفاد فائدة تامة من المصادر والمراجع التي هيأتها له المكتبة وفي الختام نسأل الباري عزوجل أن يوفق العاملين في هذا المشروع المبارك ويأخذ بأيديهم لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

الناحية بفضل وجود الإمام الرضا(ع)، حيث اهتم أصحاب العلم والحكمة بمجاورة هذه البقعة الطاهرة التي تضم رفات مولانا ابي الحسن الرضا(ع) وهكذا اصبحت موطناً لطلاب العلم فأُسست فيها المدارس ومراكز التعليم ولأسباب اقتضتها الضرورة والحاجة لتوسيع الحرم الطاهر أدت الى فقدان مجموعة كبيرة من هذه المراكز الثقافية حيث خلت أطراف المرقد المقدس من التعاطي الفكري والثقافي بسبب هذه التوسعة مما اذى ببعض أصحاب الفضيلة والعلم الى إبلاغ الأمام الخوئي(قدس سره) بهذا الموضوع طالبين منه إعادة الصرح الثقافي لهذه البقعة المشرفة فما كان منه (قدس سره) إلا المبادرة بإنشاء مجمع علمي - ثقافي - إسلامي حيث تصدى لتنفيذ هذه المبادرة صهره سماحة آية الله جلال الدين فقيه إيماني فتأسست مدرسة الإمام الخوئي (قدس سره) لاجل تجسيد هذه الفكرة بعد شراء أرض تتجاوز مساحتها عشرة آلاف متر مربع بتاريخ ١٣٩٨هـ حيث أصبحت مركزاً للاشعاع الفكري ودراسة العلوم الدينية ونظراً للموقع الهام لهذه المدرسة فقد تحولت الى مركز للدراسة الحوزوية استقطب الأساتذة والطلاب للتدريس ودرس فيها وأصبح المبنى القديم محلاً لالقاء

الدروس الحوزوية الى أن تم تشييد القسم الأول للمدرسة

المدرسة في مدينة مشهد المقدسه

مدينة تمثل العنصر الأساسي

حيث

شروع البناء فيه

في عام ١٣٩٩هـ وبمدة

قصيرة تم انجازه وتجهيزه - المبنى الجديد - للدرس والتدريس فانتقل الطلاب اليه بعد هدم المبنى القديم لأجل بنائه بمواصفات حديثة

لتقديمها

الثقافي والحضاري، وتعتبر مدينة مشهد المقدسة رائدة في العالم الاسلامي من هذه



أسست أرخو: (والمجدد شاهدها
الجمع (84 / 316)

زعيمها السيد الخوئي (بانيها)
1400هـ = (69 / 648 / 105 / 178)

وآية الله أشرفي وحجة الإسلام والمسلمين رضا زاده وغيرهم من
الفضلاء. وتمتاز هذه المدرسة بقبة ومنارة تجعلها متميزة عن بقية المراكز



مكتبة الإمام الخوئي العامة في مشهد المقدسة:
يحتوي هذا المجمع العلمي على مكتبة فخمة وقيمة تقع أسفل القبة
بمساحة تبلغ ألفي متر مربع وتضم هذه المكتبة سبعين ألف مجلد في
مختلف العلوم الإسلامية والإنسانية إضافة إلى عدد كبير من الكتب
الحجرية القديمة وحوالي (٤٠٠) مخطوط ومجموعة من نسخ القرآن
الكريم المطبوعة كما أن هناك بعض الآثار النفيسة التي تزين هذه
المجموعة.

لقد أصبحت هذه المكتبة العامة بفضل مركزية هذا المجمع وما
تضم من كتب قيمة محط أنظار رواد العلم والثقافة إذ بلغ عدد
المراجعين يومياً أكثر من ألف مراجع والداخل إلى هذه المكتبة
ينبهر أمام الجوّ الهاديء والإنارة الجميلة خاصة بعد افتتاح القاعة
المفتوحة سنة ١٤٢١هـ إذ يمكن للمراجع أن يصل إلى الكتاب الذي
يحتاجه مباشرة وهكذا فقد أصبحت هذه المكتبة خير مكان للاستاذة
والمحققين وطلاب العلم للاستفادة مما تحتويه هذه المكتبة القيمة.

وفي عام ١٤٢٠هـ بدأت الأمانة العامة لهذه المكتبة بتنظيم وتطوير
المكتبة بإنشاء قسم للكمبيوتر والانترنت وقسم الأعمال السمعية والمرئية
وغرفة المحققين معمل لتصنيف الكتب الخطية والقديمة
وتقديم الخدمات للمطالعين وخاصة طلاب العلوم الدينية.

كما تم إنشاء (٨) شقق مخصصة للزائرين والوافدين إلى مدينة مشهد
المقدسة لغرض زيارة الإمام الرضا (ع) أما الإدارة لهذا المشروع المبارك
فيتولاها حالياً سماحة السيد محمد فقيه إيماني بتحويل من قبل المتولين آية
الله السيد جلال الدين فقيه إيماني وسماحة حجة الإسلام السيد عبدالمجيد
الخوئي.

ويتواصل العمل بالبناء
ويؤمل أن ينتهي بناؤه قبل
بداية السنة القادمة ليكون
للقسم الثاني لمدرسة الإمام
الخوئي (قدس سره).

يقدم للطلبة في هذه المدرسة
وجبات الطعام يومياً، يحتوي
للقسم الأول للمبنى على
(١٦٠) غرفه في ثلاث
طبقات يستخدمها (٢٨٠)
طالباً تقريباً للاستراحة
والنوم وسيضاف (٢٠٠)
غرفة بعد تهيئة القسم الثاني



للمبنى ليصل
قاعة المدينة / قم
عدد الطلاب إلى (٦٠٠)
طالب يمكنهم المبيت في هذه
المدرسة.

بعد هذا المجمع المركز
الرئيسي للدروس الحوزوية
حيث يحتوي على عشرين
قاعة للدرس يدرس فيها
خمسة وعشرون من أساتذة
وفضلاء الحوزة العلمية من
أمثال آية الله الميرزا علي
الفلسفي وآية الله مرتضوي

وناظم الشعر والتاريخ غير خفي
محمد الباقر بن الصادق النجفي

قال رسول الله (ص) :

التأثير القوي لعلي بن أبي طالب

المجلة تستقبل بحوث السادة
المحققين، كما ان ترتيب المقالات
لا يخضع لاي اعتبارات
سوى الاعتبارات الفنية .

الغري

مؤسسة آية الله الإمام الخوئي
IRAN - QOM
P.O. Box 37135/1135
Tel: 251 7740257
Fax: 251 2939799
Email: alkhoei@alkhoei.net
www.alkhoei.net